

أمريكا - إسرائيل
و 11 أيلول 2001

ديفيد ديوك

ترجمة: سعد رستم

الكتاب: أمريكا . إسرائيل و 11 أيلول 2001

المؤلف: ديفيد ديوك

المترجم: سعد رستم

الإشراف الفني: يزن يعقوب

التنضيد والإخراج: دار الأوائل - سائد الراشد

تصميم الغلاف : هلا خلوصي

التدقيق العام: إسماعيل الكردي

الطبعة الأولى 2002م

الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية

الإدارة: ص.ب 3397. التوزيع: ص.ب: 10181 سورية. دمشق

تلفاكس: 00963 11 2248255

خليوي: 00963 93 418181 ، 963 93 411550

البريد الإلكتروني: E- mail: Alawael@scs-net.org

موقعنا على الإنترنت: www.daralawael.com

موافقة وزارة الإعلام رقم : 72401 تاريخ 10 / 6 / 2002م

أمريكا ـ إسرائيل

و

11 أيلول 2001

ديفيد ديوك

الرئيس الوطني لمنظمة الوحدة و الحقوق الأوروبية ـ الأمريكية

عضو سابق في مجلس الممثلين الأمريكي (البرلمان) ولاية لويزيانا

الولايات المتحدة الأمريكية

ترجمة

سعد رستم

الأوائل

2002

كيف سبّبَ الإرهاب الإسرائيلي و الخيانة الأمريكية

هجمات 11 سبتمبر (أيلول)؟!

بقلم ديفيد ديوك : David Duke

الرئيس الوطني لمنظمة الوحدة و الحقوق الأوروبية ـ الأمريكية
National President: European-American Unity and Rights Organization (EURO)

21/ نوفمبر (تشرين الثاني)/ 2001

تنويه

تنوه دار الأوائل إلى أن السيد ديفيد ديوك كاتب هذا البحث يعد من نشطاء اليمين المتطرف في الولايات المتحدة مثله في ذلك مثل اليمين المتطرف المتصاعد الآن في أوربا . وحزبه واتجاهه يعادي اليهود معاداة شديدة من منطلق عنصري ، ورغبته الأساسية الأولى في الوقت الحاضر هو تحرير أمريكا من السيطرة اليهودية والإسرائيلية التي يعدّها الخطر الأكبر على أمريكا والعالم .

ولذلك ينظر إليه في أمريكا التي يسيطر اليهود على وسائل الإعلام فيها سيطرة رهيبة ، على أنه عنصري خطر على المجتمع . لذا ، فقليلون الذين يسمعون صوته في أمريكا حيث لا تعطيه وسائل الإعلام اليهودية المجال بالطبع ، وله مقالات فيها شيء من العنصرية تجاه السود أيضاً .

الحاصل ، أن الرجل يميني متطرف ، ونحن - بالتأكيد - لا نؤيد يمينيته ، ولكننا نستفيد من شهادته الحقة ضد إسرائيل والصهاينة واليهود .

إسرائيل والتجسس على أمريكا

منذ أن تم إعلان الكيان الصهيوني المسمى بإسرائيل ، وهذا الكيان يحاول - ما استطاع ، بل وفوق استطاعته - أن يبني شبكة تجسس عالمية إسرائيلية تخدم مصالحه وتوجهاته ، لا يفرق في ذلك بين دولة صديقة وحليفة لها مثل الولايات المتحدة ، أو دول يعدّها عدوة له .

وفي لقاء تلفزيوني أكد الصحفي الأمريكي السيد إدوارد سبانوس رئيس تحرير مجلة (Intelligence review) المتخصصة في المعلومات الاستخبارية (أن الإسرائيليين قد قاموا بعمليات ونشاطات تجسسية في الولايات المتحدة ، وعلى مدى سنوات كثيرة ، وبالتأكيد ، يبدو أنه كان لديهم نوع ما من العلم بالذين نفذوا العملية ، والذين يُعتقد بأنهم نفذوا عمليات الحادي عشر من سبتمبر ، لا أستطيع أن أجزم بذلك ، ولكننا نعلم أن الإسرائيليين يقومون بشيئين ، الأول : امتلاك شبكات تجسس واسعة في الولايات المتحدة ، والأمر الثاني : هو أن الإسرائيليين يمتلكون القدرة على القيام بعمليات إرهابية ، وإظهارها وكأنها قد قام بها [إرهابيون إسلاميون] ، وهذان الأمران يجب أن يؤخذا بعين الاعتبار)(1) .

وإذا كانت عمليات الاختراق الاستخباراتية الإسرائيلية لأجهزة الأمن القومي الأمريكي قد شهدت أكبر تصاعد لها في الربع الأخير من النصف الثاني من القرن الماضي ، أي منذ قضية الجاسوس اليهودي الأمريكي الشهير جوناثان بولارد عام 1986 ، فإن خطها البياني آخذ بالتصاعد في السنوات الأخيرة . . .

---

(1) من حوار أجرته الجزيرة الفضائية مع الصحفي الأمريكي إدوارد سبانوس بتاريخ 15/ 4/ 2002

وفي اللقاء نفسه الذي أجري مع الصحفي إدوارد سبانوس والذي جرى تحت عنوان (القبض على شبكة تجسس إسرائيلية في أمريكا) حيث تم القبض قبل أحداث أيلول 2001 على عدد يتراوح بين 120 و 140 جاسوساً إسرائيلياً ، بل إن السلطات الأمريكية ألقت القبض على حوالي 60 جاسوساً إسرائيلياً بعد 11 أيلول 2001 ، وما إن بدأ صغار الموظفين الحكوميين في تسريب المعلومات عن هذه القضية حتى أبدى الحليفان الأمريكي والإسرائيلي انزعاجاً بالغاً ، وعملا على لفلفة الموضوع .

و في اللقاء نفسه سأله مقدم البرنامج :

– هنالك شركتان إسرائيليتان مختصتان في مجال تكنولوجيا المعلومات ، اسمهما (كونفرس) و (تلراد) وكلتاهما فازتا بعقود لدى الأجهزة الفيدرالية ، هل هذا صحيح ؟

أجاب السيد إدوارد :

– نعم ، (كونفرس) تملك عقداً لتوفير أجهزة التنصت السلكية لوكالة التحقيقات . . مكتب التحقيقات الفيدرالي ، وأيضاً الشركة الأخرى والتي هي جزء من مجموعة شركة اتصالات إسرائيلية كبرى ، قامت بتأسيسها المؤسسة العسكرية الإسرائيلية وجيش الدفاع الإسرائيلي ★ قد كان لها عقد لنصب أجهزة في البيت الأبيض قبل عدة سنوات .

ثم سأله مقدم البرنامج :

باعتبارك إعلامياً أمريكياً ، ما هو الأكثر مدعاة للاستغراب بالنسبة إليك أولاً : إن إسرائيل تتجسس على أصدق أصدقائها وصاحبة الفضل في بقائها أي أمريكا ، أم ثانياً : أن أمريكا تظهر كل هذا الحلم ، وتغض

★ هكذا قال حرفياً (جيش الدفاع الإسرائيلي) وهذه التسمية تفسر تغلغل الإعلام الصهيوني الإسرائيلي حتى إن شخصاً إعلامياً بوزن إدوارد سبانوس يستعمل هذا المصطلح نفسه كما يستعمله وكما يسماه الإسرائيليون .

الطرف كأن شيئاً لم يكن ؟ !

أجاب سبانوس : إن العديد من الناس لا يديرون ظهورهم لما تقوم به إسرائيل ، لكن اللوبي الإسرائيلي في هذا البلد قوي جداً ، وهذا اللوبي لا يمثل كل السكان اليهود في الولايات المتحدة ، والذين لايؤيدونه بالضرورة ، ولكن الإسرائيليين بارعون جداً في ممارسة الضغط ، وحتى الابتزاز لو كان هذا ضرورياً كما حدث مع الرئيس كلينتون ، ويتجسسون على أصدقائهم وأعدائهم على حد سواء ، والشيء الذي قلنا به أيضاً إنهم يتجسسون حتى على اليهود الأمريكيين الذين يعارضون سياسات شارون ، ويعملون من أجل السلام وضد الحرب ، الإعلام الأمريكي يرفض كشف وتعرية هذه الأشياء لأنهم لو كتبوا عنها سيكونون عرضة لضغوط سياسية ومالية كبيرة جداً من اللوبي اليهودي ، وعليه ، فإن الإعلام الأمريكي ليس حراً بما فيه الكفاية فيما يتعلق بهذا الأمر .

وختم السيد اسبانوس حديثه قائلاً : - بعد أزمة السويس في عام 1956 ، والتي كانت المرة الأخيرة التي وقف فيها الرئيس الأمريكي متحدياً إسرائيل ، وقال الرئيس (إيزنهاور) : إنه سوف يتصرف وفق المصلحة الأمريكية ، وقال : إن الإسرائيليين كانوا على خطأ ، وكذلك هو وقف إزاء الفرنسيين والبريطانيين والإسرائيليين ، وبعد ذلك بدأ الإسرائيليون ببناء لوبي وعملية تجسس في الغرب لضمان أن هذا لن يتكرر أبداً ثانية ، وعلى مدى العشرين أو الـ 25 سنة الماضية لم يكن أي رئيس أمريكي قادراً على أن يقف - معارضاً بنجاح - للسياسات الإسرائيلية .

الناشر

مدخل

إذا كان "أسامة بن لادن" هو الذي يقف خلف الهجمات التي أودت بحياة آلاف الأمريكيين في الحادي عشر من أيلول، فإني أتمنى له، كأغلب الأمريكيين، أن ينال أقسى ما يمكن من عقاب على هذه الجريمة. و لا يجوز لأي شخص أو أمة ترتكب الإرهاب ضد أمريكا أن تفلت من العقاب.

و لكني سأقول الآن شيئاً قد يصدمُكَ. إذا كنتَ متفقاً معي في وجوب معاقبة كل مَنْ يرتكب أعمالاً إرهابيةً ضد أمريكا، فإن على أمريكا أن تضع إسرائيل على رأس قائمة المستوجبين للعقاب؛ حيث سأثبت في مقالتي هذه أن إسرائيل ارتكبت متعمدةً أعمالاً إرهابيةً قاتلةً و خيانات ضد أمريكا.

لم تبق أعمال إسرائيل الإرهابية و خياناتها ضد أمريكا دون عقاب فحسب، بل قد كوفئت أيضاً من قبل رجال سياسة خانوا الولايات المتحدة.

(اقرأ مقالة ديفيد ديوك David Duke السابقة: الكذبة الكبرى: السبب الحقيقي الكامن وراء هجمات 11 أيلول.)

هل سيجرؤ أحدٌ أن يسأل لماذا؟

في هذه المقالة سأبين كيف أن إسرائيل ارتكبت في نصف القرن الماضي إرهاباً متواصلاً أكثر مما ارتكبته أي أمة أخرى في العالم. ثم سأفضح إرهاب إسرائيل و خيانتها ضد الولايات المتحدة الأمريكية. و أخيراً، سأظهر الحقائق الخطيرة التي تثبت أن إسرائيل نفسها تعمَّدت موت آلاف الأمريكيين في الحادي عشر من أيلول.

لماذا تعرضت أمريكا للهجمات؟

لا أحد يختلف في أنه إذا كان ابن لادن يقف وراء هول الـهجمات على مركز التجارة العالمي ، فإنه ، مهما كان الباعث له على ذلك ، يستحق أقسى عقاب على ما تسبب به من إزهاق أرواح كل ذلك العدد من الأبرياء . و لكن في الوقت نفسه ، من الضروري جداً أن نعرف ما الذي جعل ابن لادن و ملايين آخرين في العالم يكرهون أمريكا إلى هذا الحد . لماذا يوجد هذا العدد الكبير من الناس المستعدين للمخاطرة بأرواحهم أو للتضحية بها للنيل منا . أتمنى بالطبع أن لا يوجد أحدٌ ممن يقرأ هذه المقالة ، يكون على درجة من السذاجة تجعله يصدق أن أولئك الملايين الذين يتزايد عددهم يوماً بعد يوم ، إنما يكرهون أمريكا لأننا "أحرار" . ذلك التضليل الكاذب يُعَدُّ أسخف مفهوم أريد به خداع الشعب الأمريكي إلى اليوم .

إذا أردنا أن نضع نهاية لهذا التهديد بالإرهاب ضد الشعب الأمريكي ، فعلينا أن نعرف السبب الحقيقي الذي جعلنا مكروهين إلى هذا الحد . لقد جعلت التكنولوجيا الحديثة القتل الجماعي و الإرهاب سهلاً لدرجة كبيرة جعلت كلَّ شخصٍ قادراً على ممارسته ؛ لذا ، فلا يمكن للقوة العسكرية إيقافه . في الواقع ، حتى البطش الوحشي الذي تمارسه قواتنا الآن في أفغانستان و الذي تفترض أنه سينهي الإرهاب ، بدأت من الآن تظهر علامات إثارته كراهيةً عالميةً ضد أمريكا كفيلةً بأن توجد آلافاً من الإرهابيين الجدد عوضاً عن كل إرهابي واحد يتم قتله .

كما أنني أتساءل عن "**نسبة**" القتل في أفغانستان : ربما يُقتل واحد فقط من أعضاء شبكة القاعدة مقابل كل 10 من الجنود و المدنيين الأفغان يُقتلون على هامش هذه الحرب ، في حين أنهم ليسوا إلا أناساً

مثلنا و مثل بقية الناس في الدنيا يسعون لأن يحيوا حياتهم العادية . و ربما كانت النسبة واحد من القاعدة مقابل 100 أفغاني . و أنا أتوقع أن الرقم الحقيقي يتجاوز الألف أفغاني غير إرهابي مقابل قتل كل إرهابي حقيقي واحد يمكنه أن يزعج أمريكا يوماً ما .

لعله من اللازم أن نتسلح بالشجاعة الكافية لنعترف بالأسباب التي جعلتنا مكروهين من قبل كل هذا العدد الكبير من الناس . فقط عندما تصبح كل الحقائق واضحة أمامنا ، و ليس تلك الكليشة الكاذبة بأنهم إنما "يهاجمون حريتنا" ، يمكننا أن نقرر الطريق الأفضل لحماية شعبنا في المستقبل .

بالمناسبة ، كيف نعرِّف "الهجوم على الحرية الأمريكية" ؟

إنني أعتقد أن الهجوم الحقيقي على الحرية هو رمي قائمة الحقوق المدنية و بنود الدستور الأمريكي في الزبالة . التعديلات العشرة هي جوهر و لب الحرية الأمريكية . لقد قام جورج بوش و الكونغرس الأمريكي -مسلحين بالقانون الوطني الجديد للولايات المتحدة الأمريكية الذي ابتدعوه- ، بإزالة حرياتنا الدستورية و القضاء عليها ، أكثر بما لا يقاس بما قام به ابن لادن .

السبب الحقيقي الذي جعلنا ضحايا للإرهاب

إن السبب لحقيقي الذي جعلنا ضحايا للإرهاب الذي وُجِّهَ ضد مركز التجارة العالمي بسيطٌ لحدٍّ يصيب بالصدمة.

لقد خان كثيرٌ جداً من الساسة الأمريكيين الشعبَ الأمريكي بدعمهم الأعمى لزعيمة الإرهاب في العالم : إسرائيل.

لا يمكن لوسائل الإعلام الأمريكية وللحكومة الأمريكية أن تفرق بين الأمرين : إذا كان الباعث لأمريكا على مهاجمة أفغانستان هو منح الأخيرة العون والملاذ لإرهابيين، فإن بعض الفلسطينيين يجدون بشكل طبيعي نفس الباعث لمهاجمة أمريكا لأنها تمنح العون، بل الدعم العسكري لإسرائيل : الدولة التي مارست ضدهم أقسى أنواع الإرهاب.

لقد سمح خونة الولايات المتحدة، لدولةٍ أجنبيةٍ إرهابية، أن تسيطر على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية. قد يتصور بعض القراء أنه لا يُعْقل مني أن أؤكد أن أمةً أجنبيةً تحكم أمريكا. ولكن، خذ بعين اعتبارك واقعة أن الرئيس الأسبق للجنة العلاقات الخارجية للكونغرس الأمريكي السيناتور : "ويليام فولبرايت" **William Fullbright** قال هذا بالحرف الواحد. لقد أكد في برنامج تلفزيوني لمحطة **ABC** أمام الأمة الأمريكية كلها : "**أن إسرائيل تسيطر على مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة الأمريكية**" (1). ولم يكن السيناتور "فولبرايت" غبياً : إن أذكى وألمع الطلاب يتنافسون للحصول على المنحة المسماة باسمه : "منحة فولبرايت". لم يكن السيناتور "فولبرايت" وحيداً في توجيه ذلك الاتهام، بل إن الرئيس الأسبق لأركان القوات المسلحة "جورج براون" **George Brown**، وكثيرون آخرون، قالوا الشيء نفسه.

((نستطيع أن نقول إنه من غير الممكن أن نحمل الكونغرس على دعم برنامج "إسرائيلي" كهذا. وهم يقولون: "لا تهتم بشأن الكونغرس. سنتدبر أمره". هذا الكلام يقوله رجلٌ من دولة أخرى. وهم يستطيعون أن يفعلوا ما يقولون. إنهم يملكون ، كما تعلمون، البنوك و الصحف في البلاد، انظر فقط أين يوجد المال اليهودي.)) من كلمة للجنرال جورج س. براون الرئيس الأسبق للأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية [2].

إن الجنرال "براون" ، بالطبع ، أشار - بنحو أقل بكثير مما تقتضيه الحقيقة - إلى موضوع السيطرة اليهودية على وسائل الإعلام الأمريكية. إنها حقيقةٌ، أنهم يسيطرون على أكثر الصحف الأمريكية تأثيراً و من ضمنها أهم ثلاث صحف: النيويورك تايمز New York Times و الواشنطن بوست Washington Post و الوول ستريت جورنال Wall Street Journal. كما أنهم يملكون أهم ثلاث مجلات خبرية : "التايم" Time و "النيوزويك" Newsweek و "اليو إس نيوز و الورلد ريبورت" U.S. News and World Report. و الأهم من ذلك كله أنهم يسيطرون بشكل كامل على التلفزيون و وسائل البث الإذاعي ، المتمثلين بأكبر مجمعين إعلاميين : تايم وارنر Time Warner و والت ديزني Walt Disney ، و تشمل سيطرتهم: الأجهزة التنفيذية للشبكات الخبرية الأمريكية الرئيسية الثلاث: ABC و CBS و NBC. أما سيطرة مؤيدي إسرائيل على وسائل الإعلام فهو موضوع آخر أرجئه الآن لوقت آخر ، ولكن إذا أردتم توثيقاً كاملاً للموضوع فالرجاء الدخول على موقعي: www.davidduke.com و استخرجوا من مقالتي الموقظة فصل: "من يُسيِّر وسائل الإعلام؟".

إن الانحياز المتطرف لوسائل الإعلام نحو إسرائيل هو السبب في الجهل المروع الذي يعاني منه أكثر الأمريكيين بسجل إسرائيل الإرهابي. كل ما يحتاج هذا المقال لعمله هو ثقب صغير بالدبوس في بالون الدعاية الإسرائيلية. فلن نحتاج لأكثر من بضع وخزات جيدة لتفجير بالون الأكاذيب المحيطة بإسرائيل.

سوف أبين لك بالبراهين الموثقة أنه خلال 50 عاماً قامت إسرائيل بإرهاب قاتل أكثر مما قامت به أي دولة أخرى في العالم، وأن أمريكا بدعمها لسلوك إسرائيل الإجرامي هذا، تحصد الآن الكراهية الشديدة لملايين الناس، حولها في هذا العالم.

إن دعم الإرهاب الإسرائيلي أدى بشكل مباشر إلى الإرهاب الواقع حالياً ضد الولايات المتحدة الأمريكية.

إن أكثر الأمريكيين لا يدركون عمق و مدى الإرهاب الإسرائيلي و ذلك بسبب السيطرة اليهودية على وسائل الإعلام التي أشار إليها الجنرال "براون". و أوضح مثال على قوتهم الإعلامية التي لا تصدق هو قدرتهم على بث تلك الكذبة الكبرى بأن الهجوم على مركز التجارة العالمي ليس له أي علاقة بإسرائيل، وأن الطيارين الانتحاريين (الكاميكاز) الذين نفذوا تلك الهجمات إنما كرهوا الأمريكان لأنهم "أحرار".

الكذبة الكبرى

لا تريد وسائل الإعلام الأمريكية المسيطر عليها من قبل اليهود، و لا السياسيون الذين تتحكم بهم إسرائيل، أن يعرف الشعب الأمريكي الثمن الباهظ الذي تدفعه أمريكا نتيجة دعمها الأعمى لإسرائيل. حتى الرئيس جورج بوش كرَّر، على أثر هجمات 11 أيلول 2001، تلك الكذبة السخيفة بأن الاعتداءات كانت موجهة ضدنا لأننا "أحرار". إذا كان ابن لادن خلف الإرهاب، فإنهم يعلمون جيداً أن الهجمات لم تقع بسبب أنه يكره "الحرية". فقبل ثلاث سنوات فقط، قامت محطة ABC و PBS Frontline بإجراء حوار مع ابن لادن في عهد إدارة الرئيس كلينتون. و قد صرَّح فيه ابن لادن بوضوح عن سبب كراهيته لأمريكا فقال:

((لقد وضع الأمريكيون أنفسهم تحت رحمة حكومة خائنة،.... إنها إسرائيل داخل أمريكا. انظر إلى الوزارات الحساسة: وزارة الخارجية و الدفاع ووكالة المخابرات المركزية CIA، تجد أن اليهود لهم اليد العليا في تلك الوزارات. إنهم يستخدمون أمريكا للوصول إلى مخططاتهم في العالم.

لأكثر من نصف قرن يُذْبَح المسلمون في فلسطين (بأيدي اليهود)، ويُنَكَّل بهم، ويُسلَبون ممتلكاتهم وكرامتهم. تُنْسَفُ منازلهم، وتحرق محاصيلهم... إنها رسالتي للشعب الأمريكي: أن يبحثوا لهم عن حكومة جادة تهتم بمصالحهم، و لا تعتدي على أراضي الشعوب الأخرى و لا على كرامة الشعوب الأخرى...)) (3) .

على الرغم من جرائمه المزعومة، فإن ابن لادن لم ينطق في حياته كلها بكلمة واحدة ضد الديموقراطية. لقد اخترعت وسائل الإعلام كذبة الهجوم على الديموقراطية لتخفي الحقيقة الواضحة بأن أمريكا إنما تعرضت للهجوم انتقاماً لدعم الحكومة الأمريكية للسياسات الإرهابية لإسرائيل في الشرق الأوسط.

إن إجماع وسائل الإعلام الأمريكية على بث تلك الكذبة الكبرى، دون بث أي شيء يناقضها، ينبغي أن يشكك كل إنسان نابه في حصول الأمريكيين على الحقيقة الكاملة من إعلامهم.

دعنا في البداية نلقي نظرةً على الإرهاب الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

إسرائيل
رئيسُ حكومةٍ مجرمُ بجرائم قتلٍ جماعي

آريل شارون، رئيس وزراء إسرائيل هو أكثر إرهابيٍّ دمويةً في العالم. إنه المسؤول عن ذبح 1500 إنسان على الأقل من النساء و الأطفال - بدمٍ بارد - في مخيمي صبرا و شتيلا في بيروت. حتى أن لجنة تحقيق إسرائيلية سابقة وجدت "شارون" مسؤولاً شخصياً عن المذابح في لبنان (4).

في عام 1982، قاد آريل شارون، [كوزير للدفاع]، الاجتياح الإسرائيلي للبنان و القصف السجادي لمدينة بيروت و تدميرها (لقد مات في لبنان من النساء و الأطفال خمس أضعاف مَنْ ماتوا في هجمات الحادي عشر من أيلول). قام اليهود بذلك القصف الإرهابي مستخدمين الطائرات الحربية الأمريكية و القنابل التي تزوِّدُ بها أمريكا إسرائيلَ.

بعد الاجتياح و الاحتلال الإسرائيلي، أجبر "شارون" - بالقوة - مقاتلي المقاومة الفلسطينية على الخروج من لبنان. و بقي العديد من الفلسطينيين من النساء و الأطفال و المسنين في مخيمات اللاجئين في بيروت. و ضمنت الولايات المتحدة - علناً - أمنهم و سلامتهم، و وعدت بأنهم سيلتحقون قريباً بأحبائهم. عندما خطط "شارون" مؤامرة قتلهم، لم يخطط لعمل إرهابي دموي ضد لاجئين آمنين فحسب، بل إنه كان يعلم أيضاً أن عمله هذا خيانةٌ للولايات المتحدة الأمريكية ستجلب لها كراهيةً و حقداً شديدين.

في عشية السادس عشر من أيلول عام 1982، أرسل "شارون" زمر الكتائب إلى مخيمي صبرا و شتيلا. كانت الدبابات و القوات الإسرائيلية تحيط بالمخيمين عن قرب لتمنع أي فلسطيني من الهرب، و قامت قوات الكتائب - طوال الليل - بإطلاق نيران رشاشاتها على المدنيين الفلسطينيين و طعنهم بالحراب و ضربهم بالهراوات، و استمر ذلك في النهار التالي و الليلة التالية، ذلك كله تم في حين كان الإسرائيليون المحيطون بالمخيمين يصغون بمرح و طرب لأصوات الرشاشات و الصرخات المنبعثة من داخل المخيمين. و بعد ذلك أرسل شارون الجرّافات لإخفاء أكثر ما يمكنه إخفاؤه من آثار الجريمة الفظيعة. تم ذبح 1500 فلسطيني - على أقل تقدير - من الرجال و النساء والأطفال، و ربما كان العدد الحقيقي يصل إلى 2500. (وضع تحقيقٌ لبنانيٌّ رسميٌّ العدد في حدود 2500 قتيل).

و رغم جهود جرافات شارون بقي الكثير من الفلسطينيين غير مدفونين، و وجد عمال الصليب الأحمر عوائل كاملة، تتضمن مئات المسنين و الأطفال الصغار، تم قطع حناجرهم أو نزع أحشائهم. كما أن عدداً لا يحصى من النساء و الفتيات تم اغتصابهن قبل أن يُذبَحْنَ.

آرييل شارون مطلوب للمحاكمة من قبل محكمة العدل الدولية "الهاغ" Hague Tribunal، أي الجهاز نفسه الذي نجح في توقيف و ترحيل "سلوبودان ميلوزوفيتش" الرئيس اليوغوسلافي الأسبق، بسبب التهم الموجهة إليه بقيامة بجرائم ضد الإنسانية في كوسوفو. و من هنا يمتنع شارون من السفر إلى بلجيكا خوفاً من أن تقوم المحكمة الدولية باعتقاله بسبب تلك المذبحة (5).

رغم أن شارون مطلوب للعدالة بسبب تورطه في مذبحة صبرا و شتيلا، إلا أنه يجب أن يحاكم أيضاً على عشرات المذابح الأخرى التي

قام بها خلال سيرته المهنية العطرة : فلديه سجل حافل بجرائم ضد الإنسانية تعود لماض يصل إلى عام 1953 على الأقل. فصحيفة "هاآرتز" (العبرية) تعيد للأذهان قيادة شارون لمذبحة قرية "قيبية" : ((قام جنود الرائد آرييل شارون بقتل 70 فلسطيني في حملة انتقامية، و كان أكثر الضحايا من النساء و الأطفال)) (6) .

تزعم أمريكا - التي طالبت محكمة "الهاغ" بتوقيف "ميلوزوفيتش" - أنه لا علم لها بجرائم قتل جماعي قام بها شارون. و عوضاً عن تقديم مذكرة جلب بحق شارون و رميه بالسجن مكبلاً بالأصفاد التي يستوجبها على جرائم القتل الجماعي التي مارسها، نجد الرئيس بوش يحيي شارون بمصافحة حارة، و يعانقه. كم سيضحك العالم في نفسه، و تنعدم ثقته، عندما يرى بوش يتشاور مع شارون حول "مكافحة الإرهاب" ! !

إذا كان الرئيس بوش جاداً حقّاً في معاقبة الدول التي ترعى الإرهاب، و تدعمه، فعليه أن يبدأ بإسرائيل: الأمة التي انتخبت رئيساً لوزرائها أسوأ إرهابي في العالم و أكثرهم دموية و ممارسة للقتل الجماعي. هل يعاقب مجلس الشيوخ الأمريكي - الذي تسيطر عليه إسرائيل - إسرائيلَ على رعايتها للإرهاب؟ أبداً، بل نحن نزوّد إرهابيي إسرائيل بمليارات الدولارات التي يدفعها دافعو الضرائب الأمريكان، و بالسلاح الذي ينفذون فيه جرائم القتل !

إن قتل إسرائيل للاجئين الفلسطينيين - بعد أن ضمنت الولايات المتحدة أمنهم و سلامتهم علناً - لا يُعَدُّ جريمة ضد الإنسانية فحسب، بل أيضاً خيانة كبيرة لأمريكا. لقد كان شارون و الآخرون المتورطون معه في المذبحة، عالمون تماماً بالوعد العلني الذي قطعته أمريكا حول أمن و سلامة اللاجئين.

إن مذبحة صبرا و شتيلا كانت المحرك الرئيسي للهجوم الانتحاري بالمتفجرات الذي أودى بحياة 241 من المارينز الأمريكيين في بيروت بعد أقل من سنة . و هو دليل واضح على النتائج الرهيبة التي تتحملها أمريكا جراء دعمها للإرهاب الإسرائيلي .

لقد كشفت صحيفة لوس أنجلوس تايمز Los Angeles Times في مناقشتها لكتاب كاشف للحقائق ألَّفه عميل سابق للموساد الإسرائيلي (جهاز المخابرات الإسرائيلية السرية) أن الموساد كان على علم سابق بالهجوم الإرهابي ضد ثكنة المارينز في لبنان عام 1983 ، و لكنه خان أمريكا ، و لم يخبرها بذلك (7) .

((من بين أكثر مزاعم 'أوستروفسكي' إيجاداً للصدمة، فشل الموساد بمشاركة أمريكا معلوماته الاستخبارية التي كان من الممكن أن تجنب أمريكا الهجوم الانتحاري بالقنابل على ثكنة المارينز الذي أودى بحياة 241 من الجنود الأمريكان...)) (8) .

إسرائيل تأسست بواسطة الإرهاب ضد البريطانيين و الفلسطينيين

شنّ الصهاينة حملة عمليات إرهابية بربرية - سعياً منهم لانتزاع السيطرة على فلسطين من بريطانيا - و قد شملت هذه الحملة فيما شملت، تفجير فندق الملك داود الذي أودى بحياة 93 شخصاً.

لقد قتلوا، بكل قساوة و انعدامٍ للرحمة، الضباط و الجنود البريطانيين. لقد اغتال الصهاينة أيَّ شخص كان يقف في طريقهم، و شمل ذلك وسيط الأمم المتحدة المحترم دولياً، الكاونت فولكه برنادوتّه Count Folke Bernadotte، الذي تجرأ، وبيّنَ للعالم الإرهاب الصهيوني و حملات القتل التي يمارسونها.

كان التكتيك المفضل لعصابات الإيرغون Irgun و الستيرن Stern الإرهابية، يتمثل في خطف الجنود البريطانيين و تعذيبهم ببطء حتى الموت. و كانت إسرائيل الدولة الأولى في العالم التي ابتدعت وسيلة الرسائل المفخخة، و أرسلت عبر السنين المئات منها لتقتل العشرات من أعدائها و الكثيرين من المارة الذين لا ذنب لهم. و الإرهاب الجاري حالياً بإرسال الرسائل الملوثة بالجمرة الخبيثة هو - منطقياً - الوليد الطبيعي للرسائل المفخخة.

قطاعة دير ياسين

لقد كان الفلسطينيون، بالطبع، الضحايا الرئيسيين لذلك الإرهاب الإسرائيلي الذي استمر نصف قرن حتى يومنا هذا.

في الواقع لقد اقتطعت إسرائيل دولتها من فلسطين عبر سياسة متعمدة من الإرهاب الجماعي ضد الفلسطينيين. تلك كانت طريقتهم التي طردوا

بواسطتها 000 . 800 فلسطينيٍّ من ديارهم و أعمالهم و مزارعهم [9].

يتفاخر "مناحيم بيغين" رئيس وزراء إسرائيل الأسبق - في كتابه العصيان Revolt [10] - بدوره في المذبحة التي راح ضحيتها 254 فلسطينياً في قرية دير ياسين. (أغلب الضحايا كانوا من المسنين و النساء و الأطفال الذين بقوا في القرية التي احتلتها القوات الإسرائيلية). و يشير "بيغين" في كتابه المذكور إلى أن دير ياسين و المذابح الأخرى بثَّت الذعر و الهلع بين الأهالي بنحو جعلهم يفرُّون مذعورين من بيوتهم.

هذا الإرهاب الجماعي المتعمد هو الذي مكَّن الصهاينة من السيطرة على فلسطين.

و من الجدير بالذكر أنه إلى اليوم لم يُسْمَح لأولئك اللاجئين بالعودة لوطنهم رغم مرور أكثر من نصف قرن!

ما الذي فعله الصهاينة في دير ياسين و في قرى أخرى حتى جعل الشعب الفلسطيني يفرُّ مذعوراً؟

يقدِّم لنا الدكتور "جاك دي رينيه Jacques De Reynier" التابع للصليب الأحمر و الرئيس التمثيلي للجنة الدولية للصليب الأحمر في القدس، رواية مروعة و صاعقة للمذبحة في تقريره الرسمي [11].

وصل "دي رينيه" إلى القرية في اليوم الثاني و رأى عملية "التنظيف الأخيرة" كما سمَّاها له أحد الإرهابيين الإسرائيليين، التي تمَّت باستخدام الرشاشات و القنابل اليدوية، و ختمت بالسكاكين. لقد قطع اليهود رؤوس بعض الضحايا، و بتروا أطراف 52 طفلاً بتراً مميتاً أمام أعين أمهاتهم. و بقروا بطن 25 امرأة حامل، و ذبحوا الأجنَّة أمام أعين أمهاتهم.

و الحضور الإسرائيلي في دير ياسين أكَّد وقوع هذه الفظاعات الوحشية. فقد صرَّح ضابط الهاغانا الإسرائيلي الكولونيل "مير بائيل Colonel Meir Pa`el" بعد تقاعده عام 1972، عن دير ياسين بما يلي:

((خرج رجال الإيرغون Irgun والليهي LEHI من مخابئهم، وبدؤوا تنظيفَ البيوت. لقد أطلقوا نيرانهم على كل من رأوه أمامهم بما في ذلك النساء والأطفال، ولم يحاول الضباط إيقاف المجزرة... لقد كان الفلسطينيون يؤخذون إلى مقلع الحجارة بين دير ياسين وجيفات شاؤول Givat Shaul ويُقتلون بكل دم باردٍ.)) (12).

أدلى القائد العسكري لوحدة الهاغانا التي قامت بالسيطرة على دير ياسين بعد المذبحة "زفي أنكوري" Zvi Ankori ، للصحيفة الإسرائيلية "دافار" Davar بالتصريح التالي:

((دخلتُ إلى ست أو سبع منازل. رأيتُ أعضاءَ تناسليةً مقطوعةً، وأحشاء مسحوقة لنساء. وطبقاً لعلامات إطلاق النار على الجثث، كان واضحاً أن القتل كان مباشراً.)) (13)

هل سبق ورأيتم أي فيلمٍ وثائقي تلفزيونيٍّ أو أي فيلم هوليوود حول الإرهاب الإسرائيلي في دير ياسين أو حول آلاف الأعمال الإرهابية والوحشية الإسرائيلية الأخرى ضد الشعب الفلسطيني؟

لقد سمعتم الكثير من موسيقا الكمان حول ضحايا اليهود على أيدي "هيتلر"، ولكن هل سمعتم أي عازف كمان يعزف لأجل النساء اللواتي نُزعت أطفالهن من أحشائهن بواسطة العنصرية (النازية) اليهودية؟

هل سمعتم أي معزوفات كمان لأجل أيٍّ من آلاف الضحايا الفلسطينيين الذين ذبحوا على أيدي بيغين وشامير وباراك وشارون؟

إن عادة إسرائيل البغيضة والقذرة بانتخاب أسوأ الإرهابيين ومنفّذي جرائم القتل الجماعي رؤساء لحكوماتها، عادةٌ تلائم السجل الإرهابي الطويل لإسرائيل ضدَّ الشعب الفلسطيني.

تملك الولايات المتحدة قسماً كبيراً في وزارة العدل مخصَّصاً لمطاردة النازيين الذين اقترفوا جرائمِ ضدَّ الإنسانية. وفي حين تواصل

أمريكا بشكل عنيد ملاحقة بعض المشتبه بأنهم من مجرمي الحرب الألمان من الطاعنين بالسن، يحضر رؤساء أمريكا في مآدب العشاء الرسمية التي يقيمونها افتخاراً بمجرمي الحرب من اليهود!

الرئيس بوش مغرمٌ بالحديث عن القضاء على الإرهابيين الأشرار، أفليست مذبحةٌ مثل دير ياسين مثالاً كاملاً على الشر والإرهاب؟؟

طبقاً لما أوضحه "بيغين" في كتابه "العصيان" لقد كان الإرهاب ضدّ الفلسطينيين عاملاً حاسماً في تأسيس إسرائيل. تأسست الدولة اليهودية بهذا الشكل، واستمرت بهذا الطريق في ممارسة الإرهاب المستمر ضدّ الشعب الفلسطيني، طوال النصف قرن التالية.

52 عاماً من الإرهاب المستمر ضد الشعب الفلسطيني

واجه الفلسطينيون، منذ عام 1948، إرهاباً إسرائيلياً مستمراً ضدَّهم. حُذِفَت مئات من القرى، و أزيلت تماماً من الخارطة. تم قصف عشرات آلاف البيوت، أو هدمها بالجرّافات، أو نسفها بالديناميت، و ذلك كله في وقت السلم لا في أثناء الحرب! قُتِلَ عشرات الآلاف من الرجال و النساء و الأطفال. و أصيب عددٌ أكبر من ذلك بالعمى أو العرج أو التشوه أو فقدان بعض الأطراف، و مئات الآلاف سُجِنوا، أو عُذّبوا.

في ملاحقتها للمقاومة الفلسطينية ضدّ الاحتلال الإسرائيلي لم تشعر إسرائيل بأي حرج في قصف مخيمات اللاجئين المليئة بالنساء و الأطفال. لقد استخدمت إسرائيل الدبابات و طائرات الهليكوبتر و حتى الطائرات النفاثة المقاتلة في قصف قلب الأحياء السكنية الفلسطينية و مخيمات اللاجئين، المكتظة بالنساء و الأطفال، بالقنابل و الصواريخ. و هذه الأسلحة لا يمكنها التفريق بين إرهابي مفترض و طفل أو طفلة في الثامنة من العمر. هذه الأسلحة تقتل الطفل و الرضيع مثلما تقتل أعداء الدولة.

لقد قام الجيش الإسرائيلي بمهاجمة منازل الفلسطينيين كلهم الذين يشتبه بمعارضتهم النشطة للاحتلال الإسرائيلي، و قصف عائلاتهم بمدافع الدبابات و الصواريخ و القنابل. و بعد أن يقتل هذا الجيشُ المتهمَ أو يسجنه، يقوم بنسف منزل أسرته بالديناميت أو هدمه بالجرّافات. آلاف البيوت تم هدمها بهذه الطريقة.

كما قامت إسرائيل بقتل مئات القادة الفلسطينيين بعمليات اغتيال مباشر أو بهجمات إرهابية. و هذه الهجمات كثيراً ما كانت تقتل مشاة عابرين أيضاً على الهامش. كثيرٌ من أولئك المقتولين لم يشاركوا أبداً في

أي عملٍ إرهابيٍّ أو عنيف من أي نوع، كانوا ببساطة شعراء، كتّاب، أو رجال دينٍ بثوا بكلماتهم الرغبة بالحرية في نفوس مواطنيهم.

كان إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل قبل شارون. في عام 1972، في وقت سلمٍ بين لبنان و إسرائيل، قاد باراك هذا زمرةَ كوماندوس موت إلى بيروت (لبنان) حيث قام شخصياً بقتل الكاتب الفلسطيني "كمال عدوان". في منتصف الليل، و بواسطة مسدساتهم الكاتمة للصوت، ذبحوا "عدوان" و هو نائم في فراشه. و عندما انتخب باراك رئيساً للوزراء، و جاء لزيارة نيويورك و واشنطن، استقبلته الصحافة الأمريكية المُسَيطَر عليها من قبل اليهود و كأنه بطلٌ فاتحٌ.

لا يبدو أن هناك نهاية لهذه الازدواجية في المعايير. عندما اغتال الفلسطينيون الوزير الإسرائيلي "رحبعام زئيفي" في أكتوبر 2001، أدان شارون و بعض المسؤولين الأمريكيين العملية بوصفها "إرهاباً". فإذا كان اغتيال "زئيفي" إرهاباً، فماذا نسمي الاغتيالات الإسرائيلية عبر السنين لمئات الشخصيات الفلسطينية من سياسيين و فلاسفة و رجال دين و شعراء؟ لماذا لا تشير الصحافة إلى أن "زئيفي" نفسه كان يهودياً عنصرياً وصف الفلسطينيين الذين يعيشون، و يعملون بشكل غير شرعي في داخل إسرائيل بالقمل والسرطان في وسطنا (14).

لقد كان "زئيفي" نفسه إرهابياً يدافع عن فكرة الطرد القسري لكل الفلسطينيين من الأراضي المحتلة و اغتيال كل مَنْ يقاوم الاحتلال الإسرائيلي، بل دعا علناً لاغتيال ياسر عرفات.

الصحافة نفسها التي عدّت قتل "زئيفي" إرهاباً، لم تعدّ "زئيفي" الداعي لسياسة الاغتيالات إرهابياً أو حتى يهوديًا عنصرياً. هذا، عدا عن

أن اغتيال "زئيفي" نفسه كان رداً مباشراً على اغتيال إسرائيل لزعيم فلسطيني قبل عدة أسابيع.

عام 1991، قال "زئيفي" في أحد اجتماعات مجلس الوزراء الإسرائيلي إن الرئيس "جورج بوش" بضغطه على إسرائيل للدخول في مفاوضات سلام، صار عدواً لإسرائيل، و إن أمريكا تهددُ إسرائيل بمحرقة ثانية (15). و أتساءل هنا، هل تحتاج أمريكا - مع حليف من هذا النوع - إلى عدوٍّ آخر؟.

إن قوة سيطرة اليهود على وسائل الإعلام العالمية حالت دون إدراك الكثيرين لإرهاب مئات عمليات الاغتيال الإسرائيلية.

في الواقع، و حتى قبل الهجمات الإرهابية على مركز التجارة العالمي، أعطت هيئة الإذاعة البريطانية BBC تعليمات لمراسليها بأن يسمُّوا عمليات الاغتيال الإسرائيلية عمليات "القتل الهادف" عوضاً عن اسمها الحقيقي: الاغتيالات (16). و مع ذلك، تحدثت ال BBC (و لليهود في مجلس إدارتها وجود كبير) عن قتل "زئيفي" بأنه اغتيال، و ليس "قتلاً هادفاً". وبهذه الطريقة يتعرض الجمهور، منذ سنين طويلة، إلى هذا النوع من الإعلام الإسرائيلي المشوه و المُعَقَّم!. و لا عجب بعد ذلك إذا رأينا أن هناك عدداً قليلاً من البريطانيين و أقل منهم من الأمريكان مطلعون على شيء قليل من سجل إسرائيل الإرهابي، و لهذا السبب لا أستطيع لوم أكثر الأمريكيين على جهلهم بالإرهاب الإسرائيلي.

هول التعذيب الإسرائيلي: 000 . 150 ضحية على الأقل

ينبغي أن نصنِّف التعذيب القاسي لآلاف الأعداء على أنه نمطٌ وحشي خاص من الإرهاب. لقد تم تعذيب آلاف الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وقد أكَّدت مجموعة حقوق إنسان يهودية في إسرائيل في تقرير لها من 60 صفحة، أن 85 ٪ من الفلسطينيين المعتقلين تعرَّضوا للتعذيب أثناء الاعتقال (17) . وهنا يجب أن لا نخطئ: إن الكثير من أنواع التعذيب التي عانى منها أولئك الفلسطينيون هو من أسوأ الكوابيس التي يمكن تصورها. فالتعذيب الإسرائيلي يشتمل على كل شيء، بدءاً من خنق الضحايا بأكياس من البول و البراز المنقوع تربط حول رأسِ المعتقل، مروراً باستخدام العصا الكهربائية في اغتصاب الضحية من ناحية الشرج، ووصولاً إلى التشويه و بتر الأعضاء. وإسرائيل لا تعترف في الغالب بالذين تعتقلهم. لذا، إذا قررت قتل معتقلٍ أو تعذيبه حتى الموت، وهو رهن الاعتقال، فإن جثته تختفي بكل بساطةٍ، أو يدَّعون فيما بعد أنه قتل في مواجهة مسلحة مع الشرطة الإسرائيلية قبل القبض عليه.

آلاف من الفلسطينيين و اللبنانيين قُتلوا وهم رهن الاعتقال الإسرائيلي. وقد ذكر مقال بارز كتبه "جويل غرينبورغ Joel Greenburg" في صحيفة "النيويورك تايمز" المؤيِّدة جداً لإسرائيل، أن إسرائيل تعذِّبُ شهرياً ما بين 500 إلى 600 فلسطيني (18) . وبما أن الصحيفة معروفة بموالاتها الشديدة لإسرائيل فإن هناك احتمالاً كبيراً أن يكون هذا العدد أقل من الواقع. وعلى كل حال، فالعدد المذكور يعني أن إسرائيل تعذِّب سنوياً حوالي 6000 فلسطيني.

و لقد تواصل تعذيب الفلسطينيين منذ عام 1948 و إلى يومنا هذا (53 عاماً). و حتى لو استخدمنا نصف العدد الذين ذكر السيد "غرينبورغ" أنهم يُعذبون سنوياً فقط، فهذا يعني أنه حتى اليوم تمّ تعذيب 150.000 فلسطيني في السجون الإسرائيلية منذ أن تأسست الدولة اليهودية.

خضوعاً من إسرائيل أمام مشكلة العلاقات الدولية التي نجمت عن تقنين التعذيب فيها، قامت المحكمة العليا الإسرائيلية عام 1999، عمداً، بإصدار قانون مبهم يجعل التعذيب، أحياناً، غير مشروع. لكن مجموعات حقوق الإنسان الفلسطينية و الإسرائيلية قدّمت براهين واضحة تثبت أن ذلك القانون لم يعدُ إلاّ حبراً على ورق تطلبته مشكلة العلاقات الدولية، و قدّمت إثباتات بأن التعذيب لا يزال مستمراً تماماً كما كان من قبل (19).

بل بدأ بعض الصحفيين اليهود عندنا، اقتداءً منهم بإسرائيل، بالمطالبة بممارسة التعذيب في أمريكا. و صدر مؤخراً عددٌ من مجلة "النيوزْويك News Week" يحمل في غلافه عنوان مقالة يقول: ((**حان الوقت للتفكير في التعذيب. إنه عالم جديد، البقاء فيه قد يستلزم العودة لتقنيات كانت قديماً خارج البحث**)) (20). بل حتى اليهودي "آلان درشويتز Alan Dershowit" المفترض أنه نصيرٌ بارزٌ للحريات المدنية في الولايات المتحدة، أصبح يدافع عن فكرة التعذيب فيها (21).

كتب فيكتور أوسْتروفسكي Victor Ostrovsky كتابين عن إرهاب إسرائيل ضد أعدائها. تحدّث في أحدهما عن مصير الفلسطينيين الذين أُدُّعي أنهم عبروا الحدود بحثاً عن العمل في إسرائيل. آلاف من أولئك الشباب اعتقلتهم القوات الإسرائيلية فُقِد أثرُهم، و بكل بساطة لم يعد يسمع أحدٌ عنهم شيئاً. بعضهم أخذوه إلى مركز أبحاث ال ABC حيث

تعرض لـهول لا توصف فظاعته من الحرب الكيميائية و الجرثومية و النووية .

((مركز ABC مخصص للأبحاث الذرية و الجرثومية والكيميائية. و هو المركز الذي يقوم فيه قمة علماء الأوبئة لدينا بتطوير أجهزة قد نحتاجها إذا ما وقعت حربٌ شاملةٌ يوماً ما... و لا مجال للاشتباه هنا: المتسللون الفلسطينيون جاؤوا في متناولنا ليكونوا ملائمين جداً لهذا الغرض. يمكن لهؤلاء الأشخاص. كالخنازير الغينية التي تُستخدم في التجارب العلمية. أن يثبتوا لنا أن الأسلحة التي يطوِّرها العلماء تعمل جيداً، وتعطي أثرها المطلوب، كما يمكن بواسطتهم التحقق من كيفية جعل تأثير تلك الأسلحة أسرع وأكثر فعَّاليَّةً.)) (22) .

الإرهاب الإسرائيلي ضدّ الشعب اللبناني

قُتل على أقل تقدير 15000 لبناني مدني خلال فترة الاجتياح و الاحتلال الإسرائيلي للبنان بين عامي 1978 و 2000.

أحد أبرز أمثلة الإرهاب الإسرائيلي في لبنان قصفها للمركز الدولي للأمم المتحدة في قانا (جنوب لبنان) الذي وقع قبل خمس أعوام فقط. المقال التالي لم يكتبه فلسطينيٌّ عربيٌّ و لا حتى إنسان مسلم، بل كتبه رجل بريطاني هو "روبرت فيسك" Robert Fisk أحد أكثر الصحفيين البريطانيين ـ الذي يعملون في الشرق الأوسط ـ احتراماً. وهو يكتب لصحيفة الإينديبندنت Independent التي تصدر في لندن. إذا أراد أمريكيٌّ أن يفهم الحقد و الكراهية اللذين ولّدتها إسرائيل في الناس تجاه أمريكا فليقرأ بشجاعة هذه الرواية الرهيبة و ليجْرؤ على تأمل ـ عن كثب ـ هذه المشاهد التي تبين حقائق الإرهاب الإسرائيلي.

أغلب الأمريكيين قرأ عدداً لا يُحصى من القصص التي تجمّد الدم في العروق عن فظاعات المحرقة اليهودية، أو قصصاً عن الضحايا الإسرائيليين نتيجة التفجيرات الانتحارية الفلسطينية. لكن أغلب الأمريكيين لم يقرؤوا في حياتهم قصة واحدة كالتي سأنقلها هنا. و لن يستطيعوا أن يقرؤوا مثلها في الصحف أو المجلات الأمريكية.

إنها حقيقة الإرهاب الإسرائيلي الملطّخ بالدماء: العمال يرفعون جثث الضحايا (أغلبها من النساء و الأطفال و المسنين) الذين قتلتهم القوات الإسرائيلية في قانا، بما في ذلك طفلٌ صغير فُصل رأسه عن جسده.

((قانا في جنوب لبنان. لقد كانت مجزرة. منذ صبرا وشتيلا، لم أرَ في حياتي أبرياء ذُبحوا على هذا النحو. تكوّمت جثث اللاجئين اللبنانيين من النساء والأطفال و المسنين فوق بعضها

البعض، وأكثرها بلا أيدٍ أو أذرع أو ساقين... أو فُصل رأسه عن جسده، أو اندلقت أحشاؤه. لقد كان عددهم يربو على المائة. كان هناك طفلٌ صغيرٌ مطروحاً بلا رأس. القذائف الإسرائيلية دخلت بينهم، وقطعت أوصالهم وهم نائمون في ملجأ وحماية الأمم المتحدة، معتقدين أنهم آمنون في ظل الحماية الدولية. مسلمو قانا، مثلهم مثل مسلمي سربرينيكا Srebrenica (في يوغوسلافيا السابقة) أخطؤوا في اعتقادهم ذاك.

أمام البناء المحترق لمركز قيادة الكتيبة الفيجية التابعة للأمم المتحدة، وقفت فتاة ممسكةٌ بذراعيها جثة رجل فضي الشعر يحدقُ النظر إليها، وهزّت الجثة للأمام وللخلف بين يديها، وجلست على ركبتيها صائحة باكية وهي تصرخ: أبي، أبي، ووقف جندي فيجي تابع للأمم المتحدة وسط بحر من الجثث، مبهوتاً لا ينطق ببنت شفة، ورفع جثة طفلٍ بلا رأس.

... عندما مشيتُ نحوهم تزحلقت بواسطة يدٍ بشرية دستُ عليها...

إن ذبح إسرائيل للمدنيين في هذا الاعتداء الذي استمر 10 أيام. ووصل عدد ضحاياه حتى ليلة أمس إلى 206. كان وحشياً ضارياً إلى درجة لا يمكن معها لأي لبناني أن يغفر هذه المذبحة. كان هناك سيارة الإسعاف التي قصفت يوم السبت الماضي والأخوات اللواتي قُتِلْنَ في يحمور البارحة، وطفلة عمرها سنتان قطعت قذيفة إسرائيلية رأسها عن جسدها قبل أربعة أيام. وأمس ذبح الإسرائيليون عائلة كاملة مؤلفة من 12 فرداً أصغرهم سناً عمره 4 أيام، عندما أطلق طيار إسرائيلي صاروخاً من طائرته العمودية باتجاه منزلهم.

بعد مدة وجيزة ألقت ثلاث طائراتٍ حربيةٍ إسرائيلية قنابلها على بعد 250 متر فقط من قافلة تابعة للأمم المتحدة كنتُ مسافراً معها فنسفت إلى الهواء، أمام عيني، منزلاً بارتفاع ثلاثين قدم. وعندما سافرتُ عائداً إلى بيروت لأرسل تقريري عن مذبحة قانا إلى

الـــ Independent الليلـة الماضيـة، وجـدتُ زورقـين حربيـين إسـرائيليين يقصفان سيارات مدنيةٍ على جسر النهر جنوب صيدا...

دمدم شرطي فرنسي تابع للأمم المتحدة شتائم لنفسه وهو يفتح كيساً كبيراً، ويرمي بداخله أقداماً وأصابع وقطعاً من سواعد بشرية...

فجأةً لـم نعـد قـوات تابعـة للأمـم المتحـدة ولا صحفيـين، بـل أصبحنا غربيين، حلفاء لإسرائيل، موضوعاً لكراهية وبغض شديدين...

حدّق إلينا رجلٌ ملتح أسمر الوجه، بعينيه، وانفجر غاضباً في وجـهنا وهـو يصيـح: 'أمريكـان! أمريكـان كـلاب... أنتـم فعلتموهـا.. أمريكان كلاب'.

لقد وضع الرئيس كلينتون نفسه حليفاً لإسرائيل في حربها ضد 'الإرهاب'، ولم ينسَ اللبنانيون. في حزنهم. هذا الأمر. وتعبير إسرائيل الرسمي عن أسفها لما حدث لم يكن إلا وضعاً للملح على الجرح. قال لي رجلٌ مسنٌ: 'أتمنى أن أجعل نفسي قنبلة، وألقي بنفسي وسط الإسرائيليين')) (23).

لو قرأ كل أمريكي هذا المقال الذي كتبه "روبرت فيسك" لساعده ذلك على فهم لماذا أصبحت أمريكا مكروهة إلى هذا الحد، ولماذا أصبحنا نواجه طيارين انتحاريين إرهابيين (كاميكاز). إذا أردتم أن تعرفوا البواعث الحقيقية لإرهابيين مثل أسامة بن لادن فاقرأ الحوار الذي أجرته مجلة "نيشن" Nation بتاريخ 21 سبتمبر 1998، والذي وصف فيه ردَّ فعله على مجزرة إسرائيل في قانا:

((عندما رأيت ابن لادن مؤخراً، كانت لا تزال تستحوذ عليه المذبحة الإسرائيلية لِ 107 لاجئين لبنانيين لجؤوا إلى حماية الأمم المتحدة في مخيم قانا في أبريل «نيسان» عام 1996. قال: 'ادعت إسرائيل أن الأمر كان خطأ، أما الأمم المتحدة فأذعنت أن الأمر لم يكن كذلك، أما الرئيس كلينتون فسماه 'مأساة' فقط، وكأن الحادثة كارثة طبيعية. لقد كانت الحادثة إرهاباً دولياً'، وأضاف: 'يجب أن

تكون هناك عدالة، وأن يحاكم مرتكبو المذبحة الإسرائيليون". .

في شهر أغسطس «آب» استخدم كلينتون الكلمات نفسها عن ابن لادن والذين يدعمونه. ولكن، كالعادة، كان الطرشان يتحدثون مع الطرشان!)) (24) .

معظم الأمريكيين لم يقرؤوا في حياتهم عن حادثة مثل تلك التي رواها "روبرت فيسك" عن قانا. إن القبضة الإسرائيلية المحكمة على الصحافة الأمريكية وعلى الحكومة الأمريكية نجحت في التعتيم على قصة الإرهاب الإسرائيلي المتواصل ضد الفلسطينيين. وسأبين الآن فيما يلي أنهم تمكّنوا من التستر على أعمال إسرائيل الإجرامية وإرهابها ضدّ الولايات المتحدة الأمريكية.

الإرهاب الإسرائيلي ضد أمريكا

شنت الحكومة الإسرائيلية عام 1954 عملية إرهابية سرية ضدّ الولايات المتحدة أطلقت عليها اسم عملية سوزانا : Suzannah . لقد خططت لقتل أمريكيين و نسف مؤسسات أمريكية في مصر، و كانت الخطة تقضي بترك شواهد كاذبة مضللة تشير إلى أن المصريين فعلوا ذلك، لجعل أمريكا تدخل في حرب ضدَّ مصر إلى جانب إسرائيل.

و نجح العملاء اليهود في نسف بعض مراكز البريد و المكتبات الأمريكية في القاهرة و الإسكندرية. و حدث أن انفجرت قنبلة عميل إسرائيلي قبل أوانها، و هو في طريقه لنسف دار سينما أمريكية هي مسرح ميترو غولدوين ماير Metro-Goldwin-Mayer . و لحسن حظ كل من أمريكا و مصر أُكتُشفت المؤامرة، و أجهضت في مهدها. إن القبض على العميل الإسرائيلي كشف للعالم عن تلك المؤامرة مما أجبر، فيما بعد، وزير الخارجية الإسرائيلي "بنهاس لافون" Pinhas Lavon على الاستقالة من منصبه. و أصبحت الحادثة كلها تُعرف باسم "مسألة لافون" Lavon Affair .

اليوم تقوم وسائل الإعلام الأمريكية و المؤسسات الصحفية الأمريكية بإخفاء خيانات إسرائيل ضدَّنا بشكل بارع، جعل معظم الأمريكيين لا يعرفون شيئاً عنها. و على سبيل المثال: لا تشير دائرة معارف "إنكارتا" Encarta الشعبية، إلا إشارة طفيفة جداً لهذه القضية، و ذلك ضمن مقالة عن "بن غوريون" Ben-Gurion كتبها الكاتب "برنارد ريخ" Bernard Reich المناصر للحركة الصهيونية. و بالمناسبة فإن كاتب تلك المقالة يمثل نموذجاً إعلامياً مثالياً في أمريكا. عندما يفترض

الأمريكيون أنهم يقرؤون دائرة معارف نزيهة و حيادية ، أو روايات خبرية في مجلة خبرية ، فإنهم ، في غالب الأحيان ، لا يقرؤون في الواقع إلا روايات محرفةً كتبها يهود صهاينة متعصبون :

((.. عاد بن غوريون للسياسة عام 1955 ، ليحل محل وزير الدفاع بنهاس لافون الذي استقال عقب محاولة فاشلة لإفساد العلاقات بين مصر و الغرب.)) (25) .

لاحظ كيف يقول المقال بشكل ملطّف : "محاولة فاشلة لإفساد علاقات مصر مع الغرب" . ماذا يعني ذلك؟ ما يُفْهم من إفساد العلاقات هو أن إسرائيل قد تكون حاولت بقولها بعض الأمور السيئة عن مصر أمام الأمريكان و بعض الأمور السيئة عن الأمريكان أمام مصر ، هذا فحسب ، أن تفسد العلاقات بين البلدين . إن الخداع المتعمد الذي مارسه كاتب تلك المقالة هو تحريف و تشويه نمطي للحقائق ، و هو تشويه يتكرر فيما لا يحصى من المرات في وسائل الإعلام لدينا .

كان على مقالة موسوعة "إنكارتا" أن تكون على الشكل التالي :

((... الذي أجبر على الاستقالة بعد أن قُبض على عميلٍ إسرائيليٍ وهو يحاول القيام بتفجيرات إرهابية ضدَ الولايات المتحدة، لتحريضها، بشكل خياني، على محاربة عدو إسرائيل)).

أنا متأكد أن 90 ٪ من الذين قرؤوا الحادثة التي ذكرتها لم يسمعوا عنها من قبل . بل قد يظن البعض أنني أقوم باختراع هذه القصة من عند نفسي . حسناً ، إذا كنتَ لا تزال تشك في أن إسرائيل ارتكبَتْ هذه الأعمال الإرهابية ضدَّ أمريكا في مصر ، فإليك هذا الاقتباس من مقال نشرته مؤخراً مجلة "مومنت" Moment اليهودية ، كتبه صموئيل كاتز Samuel Katz ، و خاطب فيها جمهوره اليهودي القليل العدد . و المقال أوضَحُ و أصرَحُ في بيان الموضوع ، رغم أنه يحذف الكلمة المحرضة :

"إرهاب" والتي جعلتها إسرائيل خاصّة بالفلسطينيين فقط إذا قاموا بتفجير مكتبات أو دور سينما.

((كانت حالات الفشل شائعة مثلها مثل حالات النجاح. في أواسط الخمسينات تعرضت وكالة الدفاع اليهودية 'آمان' A`man لنكسات جدية خلال 'عملية سوزانا' سيئة السمعة، عندما حرّض عملاء إسرائيليون يهوداً مصريين على مهاجمة أهداف أمريكية وبريطانية في مصر وإثارة مشاعر معادية للغرب فيها. وقد تم توقيف عديد من اليهود، وأُعدِم بعضهم. وقد كانت العملية غير المتقنة سبباً لإرباك شديد لحكومة رئيس الوزراء 'ديفيد بن غوريون' ووزير دفاعه 'بينهاس لافون')) (26).

إذن، "مسألة لافون" كشفت لنا أن ما يسمى بـ "أفضل صديق لنا في الشرق الأوسط": إسرائيل، يكافئ الولايات المتحدة على الدعم المالي والعسكري غير المشروط الذي تقدمه له، باقتراف أعمال إرهابية ضدّنا. تصورّ، حقيقة، أن أكثر الأمريكيين لا يعلمون شيئاً عن هذا الهجوم الإرهابي الإسرائيلي ضدّنا.

لو كانت مصر تقف وراء هذا الإرهاب ضدّ أمريكا، لعددناه إعلاناً للحرب، ولسارعنا بمهاجمة مصر على الفور، تماماً مثلما فعلنا في أفغانستان. ولسارعت الصحف إلى المطالبة بمثل هذه الهجمات الانتقامية كما فعلت بالمطالبة بمهاجمة أفغانستان.

في الواقع لقد هاجمنا أفغانستان على أرضية أسباب أضعف وأقل مما نملكه لمهاجمة إسرائيل. فلا يوجد أي دليل على أن أفغانستان أيّدت، أو

قامت بأي شيء له دخل في مهاجمة مركز التجارة العالمي ؛ في حين أنه ـ في "مسألة لافون"ـ ارتكبت الحكومة الإسرائيلية عملاً حربياً مباشراً ضد الولايات المتحدة. و لكننا، بالطبع، لم نقصف تل أبيب انتقاماً لذلك، و لا حتى قطعنا علاقاتنا الديبلوماسية. بل في الواقع لم نقطع حتى مليارات الدولارات و المساعدت العسكرية التي نقدِّمها لإسرائيل!

لو أن أي مسؤول حكومي أمريكي قدَّم مساعدات لليابان بعد اعتدائها على "بيرل هاربر" **Pearl Harbor** لحوكم بالخيانة للولايات المتحدة.

دعني أكون واضحاً. إن المسؤولين الأمريكيين الذين واصلوا دعم إسرائيل بعد اقترافها أعمالاً إرهابيةً ضد مواطنين أمريكيين، ارتكبوا بكل وضوح خيانة في حق وطننا.

لو أن زعماء أمريكا، أوقفوا بكل بساطة مساعداتهم لإسرائيل، بعد قيامها بالهجوم الإرهابي ضدَّنا في "مسألة لافون"، لما وقعت الأعمال الإرهابية اللاحقة ضدَّنا مثل الهجمات على مركز التجارة العالمي و البنتاغون.

اعتداء إسرائيل الإرهابي

على البارجة الأمريكية ليبرتي Liberty

خلال حرب الأيام الستة عام 1967، ارتكبت إسرائيل مرة ثانية أعمالاً إرهابيةً جديةً ضدَّ الولايات المتحدة الأمريكية.

في 8 يونيو (حزيران) استخدمت إسرائيل جنوداً غير مميزين (أي غير لابسين للباس العسكري الإسرائيلي) و زوارق توربيدو حربية لشن هجوم استغرق ساعة و نصف على البارجة الأمريكية ليبرتي Liberty، و قد أوقع هذا الهجوم 34 قتيلاً و 171 جريحاً في صفوف الجنود الأمريكيين[27].

بدأ الإسرائيليون بمهاجمة أبراج إذاعة البارجة "ليبرتي" في محاولة لمنع الأسطول السادس من معرفة أن المهاجمين إسرائيليون. و بعد أن قصف المقاتلون غير المُميَّزين البارجة، "ليبرتي" بشكل عنيف، أرسل الإسرائيليون زوارق "طوربيدو" لإنهاء المهمة. و حتى أنهم رشوا بمدافعهم الرشاشة زوارق النجاة (الطوافات) ليضمنوا عدم بقاء أي أحياء (شهود) يمكن أن يكشفوا أمرهم.

و لكن بطولة و براعة كابتن البارجة الأمريكية "ليبرتي" و طاقمها، أفشلا الخطة الإسرائيلية. فقد تمكن الكابتن و طاقمه من الحفاظ على البارجة طافية فوق الماء و من الاتصال بالأسطول الحربي الأمريكي و إعلامه أن إسرائيل هي التي هاجمت البارجة و ليس مصر. و عندما علمت إسرائيل أن خطتها قد اُكتُشِفت، انسحبت، و ادَّعت بخنوع أن الأمر كان خطأً في التعرف على هوية البارجة، و أنهم ظنوها بارجةً حربيةً مصريةً.

- قال وزير الخارجية الأمريكي في حينه "دين رَسك" Dean Rusk ، و قائد الأركان المشتركة الأدميرال "تومـاس مـورر" Thomas Moorer ، كلاهما ، إن الهجوم لـم يكن حادثة عرضية ، بل إن إسرائيل هاجمت البارجة "ليبرتي" قاصدةً متعمِّدةً. فالهجوم تم في وضح النهار ، و البارجة كانت ترفع علماً أمريكياً كبيراً ، و كان علي بدنها أرقام تعريف دولية واضحة. و قد حلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية النفاثة فوق "ليبرتي" على سطح منخفض قبل وقت طويل من الهجوم ، لدرجة أن الطيارين كانوا يستطيعون رؤية أيدي البحَّارة تلوِّح لهم. و مثلما فعلت في "مسألة لافون" كانت إسرائيل تتمنى أن ترمي بإثم هذا الهجوم على عدوتها مصر. و هنا كانت شجاعة و تجربة طاقم "ليبرتي" هي التي حالت دون تحقيق ذلك المأرب الإسرائيلي.

لم تبد الصحافة الأمريكية المسيطر عليها من قبل اليهود أي غضب إزاء هذا الاعتداء ، و قبلت ببلادة الحجَّة الإسرائيلية المخادعة في تبرير ما حدث.

و رغم أن وزير خارجيتنا و قائد أركان قواتنا أكَّدا أن الهجوم كان مقصوداً و متعمَّداً ، إلا أن اللوبي اليهودي حال حتى دون تشكيل الكونغرس للجنة تحقيق رسمية في الحادث. و على العكس من ذلك تماماً لما أوقفت القوات الكورية الشمالية - في العالم التالي (1968) - أخت البارجة الأمريكية ليبرتي أي البارجة "بويبلو" Pueblo ، و الذي أوقع قتيلاً واحداً فقط في صفوف الأمريكيين ، شكَّل الكونغرس ، بعد سنة من الحادث ، لجنة تحقيق رسمية لكشف ملابساته. و لكن إلى يومنا هذا لم يحصل أي تحقيق في حادثة الاعتداء على البارجة "ليبرتي". و قد مُنح الضابط القائد للبارجة "ليبرتي" : الكابتن "ويليام ماك كوناغل" William MacGonagle أعلى وسام شرف أمريكي و هو ميدالية الشرف التابعة للكونغرس ، مكافأةً له على

شجاعته البطولية خلال الهجوم الإسرائيلي. لكن هذا المنح للجائزة تم في احتفال هادئ في الحوض البحري الخاص بالأسطول البحري للولايات المتحدة الأمريكية عوضاً عن أن يتم في البيت الأبيض (كما هي العادة)، و ذلك لكي لا يخدش صورة العدو الحقيقي الذي قتل 34 من رفاق قائد البارجة و جرح 174 من الأمريكيين على متنها!

كيف كان رد فعل الزعماء السياسيين للولايات المتحدة على هذا العمل الحربي الإسرائيلي ضدَّ بلدهم؟ هل قصفت أمريكا تل أبيب كما قصفت كابل في أفغانستان؟ لا، لقد اقترفت الحكومة الأمريكية المسيَّرة من قبل إسرائيل و الصحف الأمريكية التي يسيطر عليها اليهود خيانة عظمى واضحة تجاه أمريكا بتستُّرهم على هذا الاعتداء الغادر، و واصل أولئك الزعماء السياسيون إرسال مليارات الدولارات من عَرَقَ دافعي الضرائب الأمريكان إلى إسرائيل على شكل مساعدات مالية و عسكرية.

و هنا أعيد استدعاء مثال "بيرل هاربر"، لو أن أي مسؤول حكومي أمريكي قدَّم مساعدات لليابان بعد اعتدائها على "بيرل هاربر" Pearl Harbor عام 1941، لحوكم بالخيانة للولايات المتحدة. و أنا أتَّهم هنا المسؤولين الحكوميين الأمريكيين، الذين تواطؤوا مع اللوبي اليهودي و وسائل الإعلام اليهودية في الاستمرار بدعم إسرائيل بعد اعتدائها على البارجة ليبرتي، بالخيانة للولايات المتحدة الأمريكية!

لو كنا قد أوقفنا، بكل بساطة، الدعم الخائن للحكومة الإسرائيلية الإرهابية، بعد اعتدائها الغادر على البارجة ليبرتي، لما عانينا بالتأكيد من إرهاب الحادي عشر من (سبتمبر) أيلول 2001.

إسرائيل دولة تتجسس على أمريكا
و تبيع أسرارنا لألدّ أعدائنا

جنّدت إسرائيل في الثمانينات يهودياً أمريكياً يدعى: "جوناثان بولارد" Jonathan Pollard للتجسُّس على الولايات المتحدة. و بعد اكتشاف أمره، ادَّعى المسؤولون الإسرائيليون أنه كان عميلاً محتالاً، لكنهم اعترفوا فيما بعد أنه كان يعمل لحسابهم منذ البداية. باستثناء الجاسوسين اليهوديين: إيثِل و جوليوس روزنبرغ Ethel and Julius Rosenberg اللذين أعطيا أسرار القنبلة الذرية للسوفييت، لا أعتقد أن هناك أي جاسوس أضرَّ وطننا بمقدار أضرّه ذلك الجاسوس الإسرائيلي الفرد "جوناثان بولارد".

لم تستخدم إسرائيل المعلومات التي كان يحصل عليها "بولارد" لتخريب عملياتنا الاستخبارية في الشرق الأوسط فحسب، بل كذلك لتخريب جهاز استخباراتنا في الاتحاد السوفيتي و المعسكر الشرقي(28). فقد تم إعدام أفضل عملائنا و أكثرهم ولاءً لنا في العالم الشيوعي بسبب مقايضة إسرائيل للمعلومات، التي كان يسرقها "بولارد"، مع السوفييت(29). المقال التالي لِ "إريك مارغوليس" Eric Margolis يبيِّن أن "صديقتنا و حليفتنا الرائعة" إسرائيل، حتى لم تسمح للولايات المتحدة أن تستجوب عملاء الموساد الذين تعاملوا مع عمليات تجسُّس "بولارد" لتستخلص منهم الأبعاد الكاملة للأضرار التي أوقعها تجسُّسه بالولايات المتحدة، و تحدد المخاطر المحدقة بعملائنا في الخارج.

ربما تكون إسرائيل قد باعت بعض أكثر الأسرار حساسية و خطورة، التي سرقها "بولادر"، إلى الاتحاد السوفيتي، أو قايضتها معه. وقد تم إعدام عدد من عملاء السي آي إي CIA في المعسكر الشرقي

نتيجةً لجاسوسية "بولارد". ويبدو أن الـ "ك ج ب" KGB حصل على شفرات للولايات المتحدة تمثل قمة السرية، إما من إسرائيل مباشرةً أو عبر جواسيس في الحكومة الإسرائيلية.

وباختصار، لقد سببّت خيانة "بولارد" أسوأ كارثة أمنية في تاريخ الولايات المتحدة الحديث...

وهكذا، فقد أضرت إسرائيل مباشرة، وهي التي تستلم المليارات من المساعدات الأمريكية، بالأمن القومي نفسه للولايات المتحدة، عبر تجسُّسها الخياني. ولكي يبرهنوا أكثر على ازدرائهم لنا، قايضوا المعلومات التي هي في قمة السرية، مع ألد أعداء أمريكا. وحتى بعد الاعتذارات الإسرائيلية الرسمية على جاسوسية "بولارد"، واصلت إسرائيل تجسُّسها ضدنا. نقلت صحيفة "لوس آنجلس تايمز" The Lost Angeles Times عام 1997، أن يهودياً أمريكياً يدعى: "ديفيد أ. تينيباوم" David A. Tenebaum ((اعترف بأنه أفشى أسراراً لإسرائيل)) (30). وفيما يلي نص ما جاء في الصحيفة:

((اعترف مهندس مدني يعمل في مركز قيادة عسكرية قرب 'ديترويت' بإفشائه أسراراً عسكرية لضباط إسرائيليين طوال الـ 10 سنوات الماضية)).

ولكن رغم ثبوت رغبة إسرائيل بالتجسس علينا والإضرار بشكل خطير جداً بالعمليات الاستخبارية الأمريكية، عيَّنَ الرئيس كلينتون يهودياً ناذراً نفسه للصهيونية رئيساً لمجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة: أعلى مركز استخباراتي في البيت الأبيض. حتى الصحيفة الإسرائيلية "معاريف" وصفت "بيرجر" Berger بأنه "يهودي متحمِّس"، مما يعني أنه مخلصٌ أولاً لإسرائيل. (31) إن تعيين "بيرجر" رئيساً لمجلس الأمن القومي بعد قضية تجسُّس "بولارد" جنونٌ محضٌ.

كون إسرائيل تمكنت من ارتكاب تلك الإساءات البالغة ضدَّ الولايات المتحدة دون أن تتعرض للهجمات اللاذعة للصحافة الأمريكية أو لوقف المساعدات، يبيِّن سيطرتهم البالغة علينا، و أن الخيانة بلغت أعلى المراتب السياسية في الإدارة الأمريكية. و لا عجب بعد ذلك أن نرى آرييل شارون قادراً على أن يقول لوزير خارجيته شيمون بيريز الذي حذَّره من إمكانية فقدان المساعدات الأمريكية إذا لم تسحب إسرائيل قواتها من مدن الضفة الغربية بعد توغلها الأخير، فأجابه شارون قائلاً:

((كلما نفعل شيئاً تقول لي ستقوم أمريكا بهذا أو بذاك.... أريد أن أقول لك شيئاً واضحاً جداً: لا تقلق من الضغط الأمريكي على إسرائيل. نحن، الشعب اليهودي، نسيطر على أمريكا، وأمريكا تعرف ذلك)) آرييل شارون في: 3، أكتوبر (تشرين الأول) 2001 (32).

ليس "جوناثان بولارد" وحده الذي خان أمريكا. المسؤولون كلهم في الإدارة الأمريكية الذين استمروا في تقديم الدعم المالي و العسكري لدولة أجنبية تجسَّست علينا، و أضرت بعملياتنا الاستخبارية إضراراً بالغاً (و سببت موت عملاء أمريكيين) خانوا الولايات المتحدة الأمريكية. لو كان لدينا حكومة أمريكية وطنية حقيقية لكانت - على أقل أقل تقدير - أوقفت دعم إسرائيل. إن دعم دولة أجنبية بعد ممارستها المتعمدة لمثل تلك الأعمال الخيانية ضدَّ أمريكا ليس إلا خيانة حقيقية.

الاعتداء على مركز التجارة العالمي

إذن، أصبح السجل واضحاً تماماً: إن إسرائيل أسوأ دولة إرهابية محتالة على وجه الأرض. لقد مارست إسرائيل و قادتها الإرهابيون أمثال "بيغين" و"شامير" و"شارون"، و لنصف قرن من الزمن، عمليات تطهير عرقي، و قصف بالقنابل و الصواريخ و رشّ بالرصاص و تعذيب و قتل للشعب الفلسطيني.

هذا، بالإضافة لارتكاب إسرائيل لعدة أعمال إرهابية و تجسُّسية ضد الولايات المتحدة الأمريكية، كما أوضحتُهُ موثقاً في "مسألة لافون" و فضيحة الجاسوس "بولارد" و الهجوم على البارجة البحرية الأمريكية "ليبرتي".

و بفضل القوة الإسرائيلية المسيطرة بشكل تام على الإعلام و على الحكومة، واصل خونة الولايات المتحدة تقديم الدعم لتلك الدولة الإرهابية المحتالة دون أدنى خوف من العقاب. بل لقد زوّد أولئك الخونة إسرائيلَ بالأسلحة نفسها التي استخدمتها في الهجوم الإرهابي على البارجة "ليبرتي"!

بفضل الجهود اليهودية و جهود خونةٍ آخرين للولايات المتحدة، باشرت الحكومة الأمريكية سياسةً خارجيةً خانت بشكل متكرر المصالح

الحقيقية لأمريكا. إن الدعم الأمريكي العسكري و المالي الضخم جداً لإسرائيل، مكَّنها من مواصلة إرهابها الذي لا يرحم ضدَّ الفلسطينيين. و عليه، فإن الدعم الخياني الأمريكي للإرهاب الإسرائيلي سَبَّب كراهية و حقداً عميقين ضدَّ الولايات المتحدة أوقع أفدح الأضرار بمصالحنا الاقتصادية و الاستراتيجية، و أنتج - في النهاية - هذا الإرهاب الذي أصبحنا نواجهه.

إن الخونة الذي باعوا أمريكا لإسرائيل مذنبون بالجريمة التي أدت لضياع 5000 حياة أمريكية في 11 سبتمبر (أيلول) بنفس قدر ذنب أولئك الخاطفين الذين صدموا الطائرات المخطوفة بمركز التجارة العالمي و البنتاغون.

إسرائيل تريد الإرهاب العربي ضد الدول الغربية

عانت إسرائيل في السنتين الماضيتين أسوأ كارثة في علاقاتها الدولية في تاريخها. و كانت القشة التي قصمت ظهر البعير، و صدمت كل مَنْ يحترم نفسه في الدنيا، انتخاب إسرائيل للمجرم بجرائم المذابح الجماعية: "آريل شارون" رئيساً للوزراء. و قد دلَّ مؤتمر الأمم المتحدة حول العنصرية، الذي أطلق على إسرائيل لقب "دولة تمييز عنصري (آبارتايد)" Apartheid State على مدى تنامي رفض إسرائيل و استهجانها.

و فجأةً، جاءت الهجمات على مركز التجارة العالمي لتغير مزاج العالم لصالح إسرائيل مرة ثانية. فهل كان ذلك مجرد مصادفة محظوظة لإسرائيل؟

كما بينته في هذه المقالة، سبق و أنْ شنَّ زعماء إسرائيل هجمات إرهابية على أمريكا متنكرين بقناعٍ عربي لمعرفتهم بأن أي هجوم إرهابي عربي ضد أمريكا يدفع نحو الأمام بأهدافهم و طموحاتهم. و هم يَعُوْن تماماً أنه كلما كانت الضربة ضدَّ أمريكا أكبر، و المذبحة أفجع أفادهم ذلك أكثر. لقد تعلم آريل شارون درساً مهماً من بيروت. فعوضاً عن ارتكاب إسرائيل لهجمات مباشرة (متخفية) ضدَّ أمريكا كما فعلت في "مسألة لافون" و الهجوم على البارجة "ليبرتي"، من الأسهل جداً و الأكثر أمناً

لإسرائيل أن تواصل فظاعاتها الوحشية ضدّ العرب مثل صبرا و شتيلا ، لكي تسوق أعداءها الإسلاميين إلى الإرهاب ضد الغرب. هذا بالضبط ما حصل في التفجير الانتقامي ضد ثكنة مشاة البحرية الأمريكيين و ضد ثكنة فرقة المظليين الفرنسية في بيروت، والإرهاب الإسرائيلي المتواصل هو الذي ولَّد الهجمات على مركز التجارة العالمي.

ماذا كان دور إسرائيل في الهجمات

على مركز التجارة العالمي؟

نشرت صحيفة الـــ"واشنطن تايمز" في 10 سبتمبر (أيلول) 2001، قصة دراسة من 68 صفحة، كان قد قام بها المعهد العسكري الأمريكي للدراسات العسكرية المتقدمة U.S. Army School for Advanced Military Studies(SAMS). فصّلت هذه الدراسة - التي بها قام نخبة الضباط في المعهد - المخاطر المتوقعة ضدّ قوة احتلالية محتملة لجيش الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. فيما يلي تعليق الصحيفة على ما ذكره المقال عن الموساد الإسرائيلي:

يقول ضباط معهد الدراسات العسكرية الأمريكية المتقدمة (SAMS) عن جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد": ((**متوحش، عديم الرحمة، ماكر، لديه القدرة على استهداف قوات أمريكية، وجعل ذلك يبدو وكأنه عمل فلسطيني / عربي.**)).

و من سخريات القدر، أنه بعد 24 ساعة من نشر هذه القصة هوجم مركز التجارة العالمي و مبنى البنتاغون. فهل يمكن للموساد "عديم الرحمة، الماكر" - كما وصفه الضباط الأمريكيون - أن يكون خلف تلك الهجمات بنحو مستور؟

إن الموساد أكثر المنظمات الإرهابية وحشيةً في العالم. كما أنه أحد أوسع المنظمات الاستخباراتية في العالم و أكثرها تعقيداً و تطوراً. **لا** تدانيه في قوته و وسعته أي قوة أخرى في الشرق الأوسط. فإذا عرفنا ذلك، فلا عجب أن يكون الموساد قد اخترق بشكل عميق شبكة القاعدة

لابن لادن التي تُعَدُّ أقدم و أوسع و أخطر التنظيمات الإرهابية العربية.

علاوة على ذلك، فقد سبق و أن صرّح كُلٌّ من مكتب التحقيقات الفدرالي FBI و وكالة المخابرات المركزية CIA أن الهجوم على مركز التجارة العالمي و البنتاغون كان عملية خفية استخدمت شبكةً عالميّةً تتضمن عدة مئات من الإرهابيين ينتمون لدول في القارات الثلاث. فهل من الممكن لعملاء الموساد في القاعدة و لبقية أفراد شبكة الموساد الواسعة التي تشمل آلاف الاختراقات و المخبرين، ألا يكونوا قد اطلعوا على أكبر عملية إرهابية عربية و أكثرها وسعة و طموحاً في التاريخ؟

إنه من الصعوبة بمكان بالغ، بالطبع، أن نحدِّدَ، و نثبتَ بالضبط دور منظمة استخباراتية سرية أجنبية كالموساد في عمل إرهابي؛ فهم لا يتفاخرون بمآثرهم على شبكة الإنترنت!. و لكن هناك دلائل قوية تتراكم يوماً بعد يوم و تثبت أن الإسرائيليين علموا سابقاً بهجمات 11 سبتمبر (أيلول) على أمريكا. و إذا كانوا حقاً قد علموا سابقاً بهذا العمل الإرهابي القاتل، ثم - و بكل دم بارد - لم يحذِّروا الولايات المتحدة، لأنهم رأوا أن المذبحة الرهيبة لآلاف الأمريكيين تفيد إسرائيل، فإن ذلك يستتبع أنه من الممكن أنهم لم يجدوا مانعاً أيضاً من تحريض و مساعدة وقوع تلك الخطة الإرهابية بشكل خفي عبر عملائهم من المحرضين. لننظر إلى البرهان القوي الذي يشير إلى معرفة الموساد السابقة بهجمات الحادي عشر سبتمبر (أيلول).

دليل خيانة الموساد في الهجوم على مركز التجارة العالمي (م.ت.ع.)

نشرت صحيفة "جيروسالم بوست" Jerusalem Post التي تُعَدُّ أشهر صحيفة إسرائيلية و أكثرها احتراماً في العالم، في اليوم التالي للهجوم على مركز التجارة العالمي (سأرمز إليه اختصاراً بِـــــ م. ت. ع.) أن 4000 إسرائيلي فقدوا في الهجوم على م. ت. ع. هذا العدد جمعته وزارة الخارجية من أقارب الإسرائيليين الذين اتصلوا بوزارة الخارجية الإسرائيلية في الساعات الأولى التي تلت الهجوم، ليعطوا أسماء أصدقائهم و أقاربهم الذين يعملون في م. ت. ع. أو الذين كان لهم برنامج لقاءات عمل فيه أو في الأبنية المحاذية له. وحتى لو لم نقرأ مقالة "الجيروسالم بوست" فإن المنطق يقول لنا إنه لا بد أن يكون هناك مئات إن لم يكن آلاف الإسرائيليين في م. ت. ع. لحظة وقوع الهجمات. فالدور اليهودي العالمي في البنوك و التمويل دور أساسي و أسطوري. فعلى سبيل المثال: أغنى شركتين في نيويورك هما شركتا: جولدمان ساشز Goldman-Saches و سولومون براذرس Solomon Brothers، وللشركتين كلتيهما موظفون في برجي م. ت. ع.، و كثير من هؤلاء الموظفين التنفيذيين في الشركتين يسافرون يومياً ذهاباً و إياباً إلى إسرائيل. و تمثل نيويورك مركز القوة المالية اليهودية في العالم بأسره، و م. ت. ع. هو مركز المركز فيها، لذا، من الطبيعي أن يتوقَّع الإنسان أن يكون عدد القتلى فيه من الإسرائيليين فيه عدداً كارثياً. و هذا بالتأكيد هو الذي جعل الـ "جيروسالم بوست" تذكر ذلك الرقم في عددها الصادر في 12 سبتمبر (أيلول) 2001. و إليك العنوان الذي بدأت به مقالها:

فقدان آلاف الإسرائيليين في م.ت.ع. و البنتاغون

استلمت وزارة الخارجية في القدس، حتى الآن، أسماء 4000 إسرائيلي يُعتقد أنهم كانوا في منطقة م.ت.ع. و البنتاغون لحظة وقوع الهجوم. ... (عنوان مقال صحيفة جيروسالم بوست و الجملة الأولى من المقال) (33) .

في خطابه أمام الكونغرس ، تبيَّن أن الرئيس بوش وقع في خطأ فادح ، غير خطئه في ادِّعائه أن الذين هاجموا م.ت.ع. فعلوا ذلك لأنهم يكرهون حريتنا . خطؤه الآخر كان قوله إنه - إلى جانب آلاف الأمريكيين - فإن 130 إسرائيلياً ماتوا أيضاً في م . ت .ع . ، و قد أراد بذلك أن يقول أن إسرائيل تشاركنا آلامنا و إننا و هي في المصيبة سواء .

عندما سمعتُ رقم الـ130 ميتاً إسرائيلياً بدا لي الرقم منخفضاً بنحو مشكوك . إذا كان هناك 4000 إسرائيلي في م . ت .ع . ، و كان مجموع عدد القتلى كلهم في المركز : 4500 (أي 10٪ من الـ45 ألف شخص الذين يتواجدون عادة داخل المركز في مثل ذلك الوقت) فإنه - بعملية حسابية بسيطة - ينبغي أن يكون عدد القتلى الإسرائيليين حوالي 400 على الأقل ، و ليس 130 فقط . ثم إن م . ت .ع . - كمركز للتجارة و الأعمال و استخدام الموظفين - ليس مكاناً يُسْتَخْدم فيه موظفون من أصحاب الحد الأدنى للأجور ، و ليس مكاناً مثل محل "مكدونالد" مثلاً ، بل هو مكانٌ لمهن و وظائف في أعلى المستويات و ذات أعلى الرواتب و الأجور تستخدم فيها أرفع التقنيات ، و يتضمن مراكز تنفيذية رئيسية في مجال التمويل العالمي و تجارة البنوك و الأسهم . لذا ، تساءلت في نفسي كيف من الممكن أن يكون عدد الإسرائيليين الذين ماتوا هو 132 فقط ، في حين مات 199 كولومبي و 428 فليبِّيني ؟ ! و لم أشر في مقالاتي السابقة عن

إرهاب 11 سبتمبر (أيلول) إلى هذه الشكوك، لأنني افتخرت دائماً بأنني لا أكتب شيئاً لا أستطيع إثباته بشكل قاطع. لكنني أثناء بحثي في كتابة هذا المقال عن الإرهاب الإسرائيلي ضدَّ أمريكا و فلسطين، اكتشفت أكثر الوقائع سبباً للصدمة في حياتي كلها و طوال سنوات أبحاثي و كتاباتي. لقد اكتشفتُ حقيقةً ذات تشعبات و آثار كبيرة جداً في موضوع الهجوم الإرهابي في 11 سبتمبر (أيلول).

عندما بدأت البحث في مئات المقالات سعياً للوصل للعدد الحقيقي للقتلى الإسرائيليين وجدت مقالةً صغيرةً في صحيفة "نيويورك تايمز" بيَّنت العدد الدقيق للإسرائيليين الذين ماتوا في الهجوم على م.ت.ع. لقد اتضح أن 129 إسرائيلي من الـــ130 الذين ذكر الرئيس بوش أنهم ماتوا في الحادث، لا يزالون أحياءً!. مما يعني أنه لم يمت في الهجوم إلا إسرائيليٌّ واحدٌ فقط، و هو أمرٌ لا يكاد يصدَّق. قلت في نفسي: "ياإلهي! إسرائيليٌّ واحدٌ فقط؟!" و إليكم عين عبارة الاقتباس المقتطع من المقال المتعلق بهذا الموضوع في الـ"نيويورك تايمز":

((و لكن مقابلات صحفية أجريت مع مسؤولين قنصليين، أفادت أن قوائم الأشخاص التي كانت تدوَّن كانت تختلف كثيراً في فائدتها الحقيقية. مثلاً استلمت المدينة تقارير عن كثير من الإسرائيليين الذين يخشى أن يكونوا قد فُقِدُوا في الموقع. و الرئيس بوش ذكر في خطابه للأمة عشية يوم الخميس أن حوالي 130 إسرائيلياً ماتوا في الهجمات. و لكن القنصل الإسرائيلي هنا: آلون بنكاس Alon Pinkas قال إن قوائم المفقودين تضمنت قوائم استندت مثلاً على تقارير لأناس اتصلوا بنا فقط لأن أقاربهم في نيويورك لم يجيبوا على اتصالاتهم الهاتفية التي قاموا بها من إسرائيل على أرقامهم. في الواقع، ليس هناك إلا 3 إسرائيليين تأكد موتهم في

الأحداث، اثنان على متن الطائرات وواحد كان يزور أحد برجي م.ت.ع. في عمل تجاري تمَّ التعرف عليه ودفنه. (نيويورك تايمز، عدد 22/ سبتمبر (أيلول))) (34) .

حتى رقم الـ130 المنخفض جداً لعدد القتلى الإسرائيليين، يوحي بأن عدداً من الإسرائيليين الذين يعملون في مركز التجارة تمَّ تحذيرهم قبل وقوع الهجوم. فما بالك عندما اكتشفت عدد القتلى الحقيقي وأنه إسرائيلي واحد فقط لا غير؟ عندئذٍ، لم يبقَ لدي أي شكٍّ في أنه كان هناك تحذير مسبق لكثير من الإسرائيليين. وجود إسرائيلي واحد من بين الـ4500 الذين ماتوا في م. ت. ع. هو ببساطة استحالة حسابية. حتى لو كانت وزارة الخارجية الإسرائيلية وصحيفة "جيروسالم بوست" ضخَّمَا جداً عدد الإسرائيليين في م. ت. ع. ، لِنَقُل بزيادة 3000 شخص، (أي مبالغة قدرها 400٪)، فلا يزال لدينا 1000 إسرائيلي في م. ت. ع. لحظة وقوع الهجمات. وحتى لو عددنا أن بضع مئات من أولئك فقط كانوا موجودين فعلاً لحظة الهجوم، فإن وفاة شخص إسرائيلي واحد فقط في الحادث أمرٌ لا يُعقل أبداً من الناحية الحسابية الإحصائية. إما أن يوم 11 سبتمبر (أيلول) كان يوم عيد يهودي كبير، أو أن عدداً من المواطنين الإسرائيليين حصل على تحذيرات سابقة حول هجومٍ وشيكٍ.

تحذير مسبق للإسرائيليين

الأمر الثاني الذي بحثتُ فيه هو: هل تمَّ تأكيد حصول أي تحذير مسبق عن الهجوم، لإسرائيليين، فعلاً؟ و وجدت بسرعة مقالاً في "نيوزبايتس" Newsbytes، وهو موقع خبري تابع لصحيفة "واشنطن بوست"، عنوانه ((**رسائل فورية لإسرائيل حذّرت من هجوم على م.ت.ع.**))(35). كما أكّدت صحيفة "هآرتز" اليومية الإسرائيلية وقوع تحذيرات مسبقة لإسرائيل عن الهجوم، و أكدت أن مكتب التحقيقات الفدرالي FBI يقوم بالتحقيق في هذه التحذيرات (36). و فصّل المقال ذلك فقال: استلمت شركة إرسال رسائل إسرائيلية باسم Odigo ذات مكاتب في كل من م.ت.ع. و إسرائيل، عدداً من التحذيرات، قبل ساعتين فقط من حصول الهجمات.

رسائل فورية لإسرائيل حذرت

من هجوم على م.ت.ع.

أكّد مسؤولون في شركة إرسال رسائل فورية : Odigo أن موظفين استلما اليوم رسائل تحذير نصية عن هجوم على م.ت.ع. قبل ساعتين من قيام الإرهابيين بضرب رمز مدينة نيويورك بطائرتين.

و لكن آلكس ديامانديس" Ales Diamandis نائب رئيس قسم التسويق و المبيعات، أكّد أن الموظفين في مكتب البحوث و التطوير و المبيعات الدولية في شركة Odigo في إسرائيل استلموا تحذيراً من مستخدم آخر لـ Odigo حوالي ساعتين قبل حصول أول هجوم. (من موقع Newsbytes التابع لصحيفة واشنطن بوست).

إذن، نحن نملك الآن شواهد قوية جداً من مصادر لا تشوبها شائبة شك، بأن إسرائيل علمت سابقاً بوقوع الهجمات. أولاً ، إذا لم يكن هناك علم سابق بالهجوم، فمن المحال أن يقتصر عدد القتلى الإسرائيليين في المركز على قتيل واحد فقط. و ثانياً، هناك تأكيد واضح بأن شركة ذات مكاتب في إسرائيل و م.ت.ع. استلمت تحذيرات قبيل وقوع الهجوم مباشرة.

مَن الذي كان بإمكانه أن يحذر الإسرائيليين من هجوم وشيك سوى الموساد الإسرائيلي ؟؟ إن حقيقة كون الحكومة الإسرائيلية كانت على علم مسبق بالهجوم الوشيك، و أنها قامت بتحذير الضحايا المحتملين من الإسرائيليين و لكنها تركت، عامدةً، آلاف الأمريكيين يموتون، يجعل الإسرائيليين مسؤولين عن المذبحة بنفس قدر مسؤولية العرب الذين نفّذوا الهجمات على م.ت.ع..

ماهو جيدٌ لإسرائيل سيئٌ لأمريكا

كُنْ على يقين أن الابتهاج استولى على قلب كل إرهابي إسرائيلي وهو يشاهد خيوط الدخان تتصاعد من البرجين التوءمين. حتى أن مكتب التحقيقات الفدرالي FBI أوقف خمسة إسرائيليين كانوا على سقف أحد المباني المجاورة للبرجين يصوِّرون تصوير فيديو الحادثة كلها وهم يصيحون تأييداً وابتهاجاً (37). إنهم يعرفون أن المقاومة الأمريكية والعالمية للعلو والإرهاب الإسرائيليين سقطت عن الأرض مع سقوط برجي مركز التجارة العالمي. ربما كان أكثر التصريحات دلالةً التصريح الذي أدلى به رئيس وزراء إسرائيل الأسبق: "بنيامين نتنياهو" - الرجل الذي لا يقل شعرة عن آريل شارون في تطرفه وراديكاليته - جواباً على السؤال الذي وجهه إليه مراسل صحيفة النيويورك تايمز. وفيما يلي نص ذلك:

((عندما سُئل رئيس وزراء إسرائيل الأسبق: 'بنيامين نتنياهو' الليلةَ: ماذا سيعني هذا الهجوم بالنسبة للعلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل؟ أجاب: 'حسناً، لن يعني شيئاً جيداً جداً، ولكنه سيولِّد تعاطفاً فورياً')) (38).

من الواضح أن الهجوم على م. ت. ع. كان مفيداً جداً لإسرائيل؛ في الحقيقة، كانت إسرائيل الدولة الوحيدة في الدنيا التي استفادت منه. لقد غطى هول هذا الهجوم، وفظاعة مناظره، بشكل كامل، على سجل الخمسين عاماً من الإرهاب الإسرائيلي الذي لا يلين. وعندما قامت وسائل الإعلام التي يسطر عليها، جميعاً، اليهود، بالعرض المتكرر لبضعة من الفلسطينيين الذين عانوا طويلاً، يبتهجون بالهجمات؛ انطبع عند المشاهدين تصور خاطئ بأن الفلسطينيين لهم يدٌ في هذا الإرهاب ضدَّ مركز التجارة العالمي، هذا، على الرغم من أن

المنظمات الفلسطينية كلها أدانته، و لم يثبت تورط فلسطيني واحد فيه.

و كانت أمريكا، طبعاً، هي التي تحملت الضرر الأكبر، حيث فقدت قرابة 5000 شخص، و تصدَّع اقتصادها، و تم تطبيق أسوأ التقييدات ضد الحريات الدستورية في تاريخها. لقد كانت "مسألة لافون"، و الهجوم على البارجة "ليبرتي"، و تجسس "جوناثون بولارد" و قتل 5000 أمريكي في 11 سبتمبر (أيلول)، كلها خيراً لإسرائيل، و لكنها كانت شراً بنحو رهيب للولايات المتحدة.

متى سيأتي الزمن الذي تدرك فيه أمريكا في النهاية أن ما هو خير لحكومة إسرائيل الإرهابية هو مدمِّر، بل مميت للولايات المتحدة الأمريكية؟

متى سنعود لتوازننا، و نوقف عملاء إسرائيل و خونة أمريكا الذين قادوا مشتركين خمسين عاماً من دعم الإرهاب الإسرائيلي و خمسين عاماً من الخيانة لبلدهم؟

إنني نذرت حياتي لأجل أمريكا حرة آمنة ذات سيادة، أمريكا مخلصة لشعبنا و مصالحنا، و ليس للأهداف الإرهابية لدولة أجنبية إرهابية.

أحثكم على الانضمام إلي. أرجوكم أن لا تشتروا أمنكم بقيمة حريتكم و كرامتكم.

شاركوا بشجاعة معلومات هذا المقال مع بقية العالم. دعنا نقول الحقيقة حول أسوأ دولة إرهابية فوق الأرض: إسرائيل. إذا فعلتم هذا فلن تساعدوا في إنقاذ الشعب الفلسطيني فحسب، ولكن أيضاً في إنقاذ أرواح و حرية الشعب الأمريكي كذلك.

ديفيد ديوك

عضو سابق في مجلس الممثلين الأمريكي (البرلمان)

ولاية لويزيانا، الولايات المتحدة الأمريكية

Footnotes الحواشي

(1) Fulbright, Sen. William. (1973). Face the Nation. CBS: Ney York. April 15.

(2) Getler, Michael. (1974). Pentgon Chief Suggests Israel Lobby Has Too Much Influence. Los Angeles Times.

(3) ABC News and Frontline web sites have the interview (1988)

(4) Israel Cahan Commission.

(5) United Press Internationl. (2001) Sharon fears to visit Belgium. Sept. 7.

(6) Ha'aretz. (2001). As long as he doesn't hurt us again. Feb. 16, 2001

(7) Los Angeles Times. (1998). Mossad's Checkered Past. Home Edition. pp A-16, Feb. 27.

(8) Begin, M. (1964). The Revolt: The Story Of The Irgun. Tel-Aviv: Hadar Pub.

(9) Encarta Encyclopedia. (1966). Funk and Wagnalls.

(10) Begin, M. (1964). The Revolt: The Story Of The Irgun. Tel-Aviv: Hadar Pub. 162.

(11) De Reynier, J. (1950). Chief Representative Of The International Committee Of The Red Cross In Jerusalem. (A Jerusalem Un Drapeau Flottait Sur La Ligne De Feu', Geneva.

(12) Yediot Ahronot. (1972). April 4.

(13) Ankori, Zvi (1982). Davar. April 9.

(14) Phil Reeves. (2001) War On Terrorism: Israel - Assassins kill general. Independent. Oct. 18.

(15) Phil Reeves. (2001) War On Terrorism: Israel - Assassins kill general. Independent. Oct. 18.

(16) The Independent. (2001) BBC staff are told not to call Israeli killings' assassination'. August 4.

(17) Sami Sockol, Moshe Reinfeld (1998) May 20. the Israeli daily, Ha'aretz

(18) Joel Greenberg (1993). Israel Rethinks Interrogation of Arabs. New York Times Aug 14

(19) Weizman, Steve. (2001). Rights Groups Cite Israel Torture. AP Online. Nov. 11

(20) Jonathan Alter. (2001). Time To Think About Torture; It's a new world, and survival may well require old techniques that seemed out of the question. Newsweek, Nov. 5.

(21) St. Louis Post-Dispatch (2001). U.S. Now might have to consider what once was unthinkable, Dershowitz says. Nov. 5.

(22) Ostrovsky, V. The Other Side Of Deception (confessions of a former Jewish MOSSAD agent for Israel) p.188

(23) Fisk, R. (1996). Massacre In Sanctuary: Eyewitness. The Independent. April 19. p.1.

(24) The Nation. (1998). Talks with Osama Bin Laden. Sept. 21.

(25) Bernard Reich. (2001). Encarta Encyclopedia. Ben Gurion.

(26) Katz, Samuel M. (1998). Israel's covert crisis Moment. Oct.1.

(27) ENNES, James M. (1979). Assault on the Liberty; The True Story of the Israeli Attack on an American Intelligence Ship. N. Y. : Random House.

(28) Weiner, Tim. (1999) U.S. Now Tells of Much Deeper Damage by Pollard. New York Times, 11 Jan.

(29) Hersh, Seymour. (1999) The Traitor: The Case Against Jonathan Pollard. The New Yorker Magazine. January 18.

(30) Los Angeles Times. (1997). Engineer Admits Divulging Secrets to Israel. Feb. 20.

(31) Bar-Yosef, Avinoam. (1994). The Jews Who Run Clinton's Court. Maariv.

(32) PIA (2001). From a monitored news broadcast of Yid Israel radio. Oct. 3. and also reported in Pravda.

(33) Jerusalem Post. (2001). Thousands of Israelis missing near WTC, Pentagon. Sept. 12.

(34) Lipton, Eric. (2001). Estimates of toll may be too high. New York Times. Sept. 22

(35) McWilliams, Brian. (2001) Instant Messages To Israel Warned Of WTC Attack. Newsbytes. Sept. 27.

(36) Dror, Yuval. (2001). Odigo says workers were warned of attack. Ha'aretz. Sept 29.

(37) Melman, Yossi. (2001). 5 Israelis detained for `puzzling behavior' after WTC tragedy. Ha'aretz. Oct. 14

(38) Bennet, James. (2001). Spilled Blood Is Seen as Bond That Draws 2 Nations Closer. NY Times. International section. Sept. 12.

الفهرس

من منشورات

الأوائل

للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية

❖ استراتيجية الأمن المائي العربي، دراسة في الهيدروجغراسيا العربية والهيدرواوسطية، تأليف : أ.د.إبراهيم أحمد سعيد ط1 2002 قياس24/17 عدد الصفحات 288.

يعد كتاب استراتيجية الأمن المائي العربي من أهم الكتب التي تضاف إلى مكتبتنا العربية، كونه يعالج بالدراسة والبحث مشكلات استثمار وتنمية الموارد المائية العربية وفق منهج علمي سلس ومبسط. ويطرح قضايا استراتيجية مائية ملحة تمس الأمن القومي العربي، ويبين الخلفية المائية للمشروع الاستيطاني الصهيوني، ودور المياه في الجيوبولتيك الإسرائيلي سواء في المناطق المحيطة بفلسطين أم في منابع المياه العربية الاستراتيجية (الفرات والنيل). وتأتي أهمية الكتاب متميزة للاعتبارين الآتيين: التأكيد على المشاريع المائية العربية - العربية من جهة والعربية مع الدول المجاورة من جهة أخرى، مستبعدة الكيان الصهيوني من تلك المشاريع - وضع أسس التربية المائية لأول مرة في الأدبيات العربية انطلاقاً من الجذور الفكرية الدينية والتاريخية والثقافية والأخلاقية.

❖ مائير كاهانا وغلاة التطرف الأصولي اليهودي، تأليف: رفائيل ميرجي وفيليب سيمون، ترجمة: عائدة عم علي ط1 2003 عدد الصفحات .

❖ الدبلوماسية القديمة والمعاصرة، تأليف : د. علي عبد القوي الغفاري، ط1 2002 قياس24/17 عدد الصفحات 240.

إن الدبلوماسية الجديدة - بعد أحداث سبتمبر - تُنبيء - بما لا يدع مجالاً للشك - أنها دبلوماسية القوة، التي فاقت توقُّعات العلماء والخبراء، والمعاهد الاستراتيجية المتخصصة في القضايا القانونية والدبلوماسية والعسكرية، وذلك ليس بغريب، بعد أن انفردت الولايات المتحدة الأمريكية، باحتلال المرتبة الأولى في ترتيب أمور العالم، الذي يقف الآن أمام مرحلة جديدة، ونظام دولي جديد، تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بصياغته، وتعمل على فرضه على العالم كلّه تحت ذريعة محاربة الإرهاب.

❖ أصول الجغرافيا الزراعية، تأليف : د. صالح وهبي، ط1 2001 قياس 24/17 عدد الصفحات 184.

❖ نظرية الاتحاد في التصوف الإسلامي، تأليف: محمد الراشد، ط1 2003 قياس24/17 عدد الصفحات

❖ وحدة الوجود من الغزالي إلى ابن عربي، تأليف: محمد الراشد، ط1 2003 قياس24/17 عدد الصفحات

❖ الرحالة ك طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، تأليف: الكواكبي، تحقيق: د.محمد جمال طحان، ط1 2003 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات .

❖ امنحوني فرصة للكلام، تأليف: د. محمد جمال طحان، ط1 2003 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات .

❖ الخديعة الكبرى هل حقاً اليهود شعب الله المختار، تأليف: د. محمد جمال طحان، ط1 2003 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات .

❖ الحقيقة بين النبوءة والسياسة، تأليف : محمد نضال الحافظ ط1 2003 قياس24/17 عدد الصفحات 400.

هل كان انهيار برجي مركز التجارة العالمي نبوءة؟ ما مصير من دعا إلى ضرب مكة المكرمة بقنبلة نووية؟ ما هي العلاقة بين العراق الآن وبابل زمن نبوخذ نصر؟ ما قصة النبوءات في آخر الزمان؟ ما هي تلك النبوءات الإنجيلية والتوراتية والقرآنية؟ وما علاقتها بالسياسة العالمية؟ ماذا يفعل اليهود والمسيحيون والمسلمون تجاه نبوءاتهم؟ تعرّف الحقيقة المذهلة من خلال كتاب الحقيقة بين النبوءة والسياسة.

❖ **أم القرى مؤتمر النهضة الإسلامية الأول، عبد الرحمن الكواكبي، تحقيق : د. محمد جمال طحان ط1 2002 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 232.**

الكواكبي واحد من أجدادنا الأفذاذ؛ رُوّاد النهضة الذين حاولوا النهوض بالواقع إيماناً منهم بمسؤوليّة العلماء في توعية الناس ليقدروا على المطالبة بحقوقهم بعد أن يدركوا أنهم بشر أحرار في صنع مصائرهم . مما نادى به الكواكبي في كتابه هذا : يجب ألاّ يصرّ أحد على رأيه الذاتي ، وألا يمانع في العدول عن خطئه - سبب الفتور هو تحوّل السياسة الإسلامية من ديمقراطية إلى ملكية مقيدة ، ثم إلى ملكية مطلقة - إن البليّة هي فقدنا الحرية ، حرية التعليم والخطابة والمطبوعات والمباحثات - كأنّ مجرّد كون الأمير مسلماً يغني حتى عن العدل ، وكأنّ طاعته واجبة ولو كان يخرّب البلاد ، ويظلم العباد - إنّ طاعة أولي الأمر واجبة ، ولكنْ مع العدل ، فالحاكم العادل الكافر أفضل من المسلم الجائر وأولى بحكم المسلمين - صرنا نتبع الأشخاص بدلاً من التمسّك بديننا الحنيف - إن المنشأ لكل فساد هو انحلال السلطة القانونية وتسلّط فرد عليها ، فضلاً عن دخول ديننا تحت ولاية العلماء الرسميين أي الجهّال المتعممين - إن الاقتصار على العلوم الدينية يُضعفُ المسلمين ، ولابد من دراسة العلوم الرياضية والطبيعية أيضاً - إذ ترك الخطباء التحدّث في الأمور العمومية ، وعدّوا ذلك لغواً . وهكذا تأصّل فينا فَقْدُ الإحساس - إنّ السبب الأكبر للفتور هو تكبّر الأمراء وميلهم إلى العلماء المتملّقين المنافقين الذين يزيّنون لهم الاستبداد - إن أفضل الجهاد هو الحطُّ من قدر العلماء المنافقين عند العامة ، وتحويلهم لاحترام العلماء العاملين حتى لا يلبث أن يحترمهم الأمراء أيضاً ويأخذون بآرائهم . وهكذا؛ نجد أن أم القرى واحد من الكتب المذهلة ، إنْ حذفنا منه تاريخ تأليفه ، فلن نشكّ لحظة واحدة ، في أنّه قد أُنجز تواً ، وخصوصاً أنّ صاحبه قد وقّعه باسم السيد الفراتي .

❖ **القرآن وتحديات العصر، تأليف : محمد الراشد ط1 2002 قياس 24/17 عدد الصفحات 288.**

الإسلام الحضاري النابع من معطيات الوحي ممثلاً بالقرآن الكريم ...إسلام الانفتاح على طول امتداد الزمان السرمدي ليعم الخير كل بني الإنسان ...إسلام الحوار المفتوح بعيداً عن التمذهب والتشرذم والطائفية . . إسلام الانطلاق على محاور ...الوحي والعلم والعقل والحب ، ذلكم هو الصوت الذي يحمل لواءه المؤلف بعد رحلة الشك ومغامرة التمرد والإلحاد ليرسو في نهاية المطاف على شواطئ الإيمان المعقول الذي ينسج الحلم الأزلي على طول امتداد التاريخ . . حلم ميلاد الإنسان الحضاري مجدداً على سطح قريتنا الصغيرة الأرض . وهذا لا يتم ما لم ندرك أبعاد القرآن بمنطق العقل والعلم وإسدال الستار على المفاهيم الضبابية الخاطئة البعيدة عن منطق القرآن والتي لم تعد قادرة على مواكبة العصر. ولا يكتفي المؤلف بمناقشة عدد من المستشرقين والمفكرين الغربيين الذين أساؤوا إلى القرآن عن سوء فهم أو عن سوء طوية فحسب ، وإنما يسارع إلى تأكيد السقوط الأمريكي الموعود على ضوء المستقبل المنظور ، من خلال رؤيته لمنطق التاريخ واستلهامه لأبجديات القرآن...

❖ **مابين موسى وعزرا. كيف نشأت اليهودية؟ تأليف:عبد المجيد همو ط1 2003 قياس24/17 عدد الصفحات 288.**

موسى وبنو إسرائيل - القرآن الكريم لم يشر إلى اليهودية في زمن موسى - العهد القديم لم يشر إلى اليهودية في زمن موسى - حقيقة رسالة موسى - هل العهد القديم كتاب سماوي ؟ متى تم نسخ التوراة وتدوينها ؟ توراة موسى - الألواح وهل هي غير التوراة ؟ الزبور وداود - سليمان الحكيم - إثبات عدم يهودية إبراهيم وأبنائه - وإثبات عدم يهودية موسى والأسباط وداود وسليمان - متى ظهرت اليهودية في الكتاب المقدس ؟ كيف نشأت اليهودية - عزرا ونحميا أنشأا اليهودية - سمات اليهودية .

❖ **اليهودية بعد عزرا وكيف أُقرّت؟ تأليف : عبد المجيد همو ط1 2003 قياس 24/17 عدد الصفحات .**

تاريخ تدوين الأسفار كلها ـ التوراة والأخلاق ـ المعتقدات ـ هل هناك إله واحد يعبده اليهود أم هم يعبدون آلهة عدة ؟ الطقوس ـ الوصايا ـ الوصايا الأخلاقية ـ المحرمات من النساء ـ وصايا حول الزنى ـ وصايا مختلفة ـ الإيمان باليوم الآخر .

❖ **مفاهيم تلمودية نظرة اليهود إلى العالم، تأليف: عبد المجيد همو ط1 2003 قياس24/17 عدد الصفحات .**

متى كُتب التلمود؟ تعريفه ـ جمعه ـ تأليفه ـ ترجمته ـ أهميته ـ الردود عليه ـ التلمود والأمم الأخرى ـ التلمود والمسيحية ـ مسيح اليهود المخلص ـ التلمود والعرب ـ موضوعات تلمودية ـ موقف التلمود من يهوه ـ موقف التلمود من فلسطين التلمود والآخرة ـ التلمود والقبالة (تطور التلمود) ...

❖ **الله أم يهوه؟ أيهما إله اليهود؟ تأليف : عبد المجيد همو ط1 2003 قياس 24/17 عدد الصفحات136 .**

تعدد الآلهةعند اليهود ـ إيل ـ يهوه ـ بعل ـ آلهة أخرى ـ إيل إله إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب ـ ما صفاته؟يهوه إله اليهود: من أين أتى ؟ما صفات يهوه؟: التسلط ـ الجهل ـ حب الجنس ـ الحزن ـ الكذب . . . إلخ . هل اليهود موحدون؟

❖ **الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات حتى الآن، تأليف : عبد المجيد همو ط1 2003 قياس 24/17 عدد الصفحات 208.**

اليهود وفرقهم قبل الإسلام ـ نشوء اليهودية وانقسامها ـ السامرية ـ الصدوقية ـ الحسيديون. الفريسيون ـ الأسنيون الغنوصيون ـ الكتبة ـ المتعصبون ـ الربانيون ـ التلموديون ـ القراءون ـ موسى ابن ميمون ـ القاءون ـ القبالة ـ يهود الخزر الأشكناز ـ اللوثرية ـ المسيحية اليهودية ـ شهود يهوه ـ الصهيونية ونشأتها ـ وموضوعات أخرى مفصلة تفصيلاً دقيقاً تبين موقف اليهود من المسيحية ـ وكيف اضطهدوا المسيح وأتباعه . .

❖ **المجازر اليهودية والإرهاب الصهيوني، تأليف : عبد المجيد همو ط1 2003 قياس 24/17 عدد الصفحات 288.**

هذا الكتاب يشرح بوضوح ما أحدثه اليهود من مجازر وإرهاب قديماً وحديثاً من خلال كتاب العهد القديم ووقائع الحال على مرور التاريخ حتى العصر الحديث، من هذه المجازر : مجازر ما قبل موسى ـ مجازر نسبت إلى موسى مجازر يشوع ـ القضاة ـ صموئيل ـ مجازر نسبت إلى داود ـ مجازر يهوه ـ مدين ـ العجل ـ سنحاريب ـ الطوفان ـ إيزابيل ياهو ـ مجازر المكابيين ـ يهوديت ـ استر ـ الثورة الفرنسية ـ البلاشفة ـ مجازر فلسطين قبل الدولة المصطنعة ـ الاغتيالات اليهودية الإسرائيلية لزعماء فلسطين ـ تدمير القرى في فلسطين من قبل 1948 حتى 2000 ـ عبث الصهاينة بقرارات الأمم المتحدة، وغيرها كثير. كتاب توثيقي من التوراة ومن كتب اليهود التي يؤمنون بها يوثق القتل والإرهاب اليهوديين وهو وصمة عار من جهة نظر الإنسانية في جبين اليهود وسجل مشرف من وجهة نظر اليهود في جبينهم .

❖ **مصير إسرائيل في النبوءات، تأليف : محمد عرب ط1 2002 قياس 24/17 عدد الصفحات 188.**

محاولة لاستطلاع تطور الأحداث العالمية باستشراف المستقبل على ساحة الكرة الأرضية من خلال قراءة السياسات الدولية المعاصرة ومقارنة هذه السياسات، بما سينجم عنها، مع النبوءات التي وردت في التوراة والأناجيل والقرآن والأحاديث النبوية الشريفة وكتب العارفين من الأئمة الذين اعتنوا بهذا العلم ونقلوا إلينا بعض أخباره من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إلى جعفر الصادق رضي الله عنه ومن ورث عن علومهم. كما يتابع الكتاب النبوءات عند الشيخ محيي الدين بن عربي الذي ستفاجئ القارئ إشاراته بدقتها وارتباطها بعصرنا الذي يمشي بخطى متزنة إلى مصير ربما سيغدو معلوماً لقارئ هذا الكتاب، والذي سيقود إلى نهاية الصهيونية كما أكدت قراءة نبوءات نوستراداموس .

❖ **11 أيلول 2001 والإعجاز العددي القرآني وقيام إسرائيل وزوالها.**

تأليف : عاطف علي صليبي ط 1 2003 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات160 .

دراسة علمية تعتمد الرقْم ولا تعتمد أيّ تأويل أو تفسير أو اجتهاد، يبيّن فيه المؤلف وبالرقم تاريخ قيام إسرائيل من

القرآن الكريم وتاريخ زوالها، كما يبيّن التاريخ الواضح للتفجيرات التي حدثت في مبنيي مركز التجارة العالمي والبنتاغون في أمريكا، كما يثبت أن القرآن الكريم ليس كتاباً دينياً فقط، بل كتاب فيه تبيان كل شيء.

❖ **أمريكا . إسرائيل و 11 أيلول 2001 ديفيد ديوك، تر: سعد رستم ط1 2002 قياس21.5/14.5عدد الصفحات80.**

يؤكد مؤلف الكتاب الأمريكي أن إرهاب وتجسس إسرائيل هو الأشد خطراً على أمريكا، ويعدد أهم العمليات الإرهابية التي قامت بها إسرائيل ضد أمريكا. ويتهم الإسرائيليين والموساد بإخفائهم معلومات هامة عن المخابرات الأمريكية حول التخطيط لتفجيرات 11 أيلول 2001.

❖ **مخيم جنين من النكبة إلى الانتفاضة، تأليف:علي بدوان ط1 2002 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 96.**

دراسة سياسية وتوثيقية بالتواريخ والأرقام والأسماء لما تعرضت له مدينة جنين ومخيمها على وجه الخصوص من همجية وتدمير من قبل الاحتلال الإسرائيلي. كما يعرض إلى قصة لجنة التحقيق الدولية وبالتفصيل، وإلى مداخلات هذا التحقيق ... إلى أن تم إلغاء تلك اللجنة ومحاولة طمس المجزرة الإسرائيلية في مخيم جنين.

❖ **أبو حيان التوحيدي إنساناً وأديباً، تأليف : محمد رجب السامرائي ط1 2002 قياس 14.5 / 21.5 عدد الصفحات 192.**

يتناول المؤلف في كتابه سيرة حياة التوحيدي والظلم الذي لحق به من ذوي الجاه والسلطان، وتفضيلهم مَن هو أدنى منه مرتبة أدبية وعلمية، كما يتعرض إلى التوحيدي كأديب فارس لايُشَقُّ له غبار في ميادين عديدة كالأدب والفلسفة.

❖ **المثقف وديمقراطية العبيد، تأليف: د. محمد جمال طحان ط1 2002 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 144.**

في هذا الكتاب بعض الأحاديث عن المتاهات والمفازات، فيه ما يؤلم ويرهق، وفيه ما يدعو إلى المكابدة، ويحث على المعاناة. الجو مكفهر والغيوم داكنة وكذلك الهموم، من أجل ماذا ؟! من أجل الديمقراطية، ومن أجل الثقافة. . ولكنْ، فيه إلى جانب ذلك كله، وفوق ذلك كله تجربة قلم حي، وتجربة إنسان نابض بالبراءة والنزاهة، إنه الأمل في استمرار الدفاع عن الوطن، وعن المواطن فيه، الآن وفي المستقبل.

❖ **إشكالية وحدة الوجود في الفكر العربي الإسلامي (الله والإنسان والعالم في الحضارات الإنسانية) دراسة تحليلية رؤيوية، تأليف : محمد الراشد ط2 2002 قياس 24/17 عدد الصفحات 288.**

ما هو موقف العقل البشري من تلكم المحاور الكفيلة بتحقيق شرطه الوجودي في الحياة وفي الممات والمتمثلة برؤيته إزاء الله والإنسان والعالم؟ هذا ما سعى المؤلف إلى إبرازه على ضوء التساؤلات الأزلية. لماذا خلق الله الكون وما فيه؟ كيف تم الخلق الأول؟ لماذا خُلقنا وإلى أين المصير؟ ما السبيل إلى تحقيق خلاص فردي وجماعي في الحياة ويوم البعث والنشور؟ وبالتالي، ما طبيعة العلاقة بين الله والإنسان والعالم؛ والتي من شأنها الإمساك بالمفاتيح الأساسية للوصول إلى إجابات حاسمة عن التساؤلات كلها التي يطرحها المتسائلون؟ هذا ما حاول المؤلف تجسيده من خلال الكم الفلسفي والثقافي للأمم والشعوب، وبخاصة على صعيد الفكر العربي الإسلامي. فهل فيكم من يتطلع إلى توليد إجابات تحقق للبشرية الحب والأمن وتوقير الحياة، وتحويل دوائر الرعب إلى دوائر سلام أبدي على طريق الخلود؟

❖ **الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة إلى الإمبراطورية. مرفق خريطة شاملة للولايات المتحدة. إعداد:ديب علي حسن، مراجعة وتدقيق : إسماعيل الكردي ط1 2002 قياس 24/17 عدد الصفحات 432.**

قليلون هم الذين يعرفون أن الولايات المتحدة كان الاستعمار يجثم فوق صدرها، وأن حرباً أهلية دامية جرت فيها بين الشماليين والجنوبيين، وقليلون يعرفون ما هو دستورها ؟وما ولاياتها ؟وما مدنها ؟و ما ثرواتها ؟ وما قوانينها؟ وما تنوّع سكانها؟ وما. . . . ؟ وما. . . . ؟! الكتاب يسدّ فجوة في المكتبة العربية، ويبيّن كيف تم طرد الهنود الحمر وإبادتهم. وكيف نشأت دولة أمريكا. ويعدد رؤساءها منذ الرئيس الأول إلى الآن. . يجب على كل عربي أن يقرأ ما هي الولايات المتحدة؟ وكيف نشأت؟ وكيف وصلت إلى ما وصلت إليه الآن.

❖ **الفرق والمذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الإسلام.**

تأليف: نهاد خياطة ط1 2002 قياس 14.5 / 21.5 عدد الصفحات 176.

لئن كان الإسلام عربي النشأة، وسوري الامتداد والإشعاع، فقد كانت المسيحية سورية النشأة والامتداد والإشعاع، لذا ومن حق كل سوري، وإن كان مسيحياً، أن يعتز بالإسلام، ومن حق كل سوري، وإن كان مسلماً أن يعتز بالمسيحية والعربي السوري من حقه أن يعتز بكلتيهما. وإذا كان من حقه أن يؤثر إحداهما على الأخرى فلأنه بذلك يستجيب لرؤيته التي يعينها له نموذجه، والإنسان لا يختار نموذجه كما لا يختار أبويه.

❖ **رمضان في الحضارة العربية الإسلامية.**

تأليف: محمد رجب السامرائي ط1 2002 قياس 14.5 / 21.5 عدد الصفحات 192.

يرسم المؤلف صورة عن رمضان في ذاكرة الإنسان العربي في الزمان والمكان، ويسرد سيرته العطرة في المظان العربية القديمة والمعاصرة عن طريق التدوين لهذه المظاهر الاحتفالية به، وتدوين المظاهر الاحتفالية بعيد الفطر السعيد ومأكولاته وحلوياته في أكثر من 22 بلداً عربياً و إسلامياً.

❖ **المسيحية وأساطير التجسد في الشرق الأدنى القديم (اليونان. سورية. مصر).**

تأليف: دانييل باسوك، تر: سعد رستم ط1 2002 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 80.

يؤكد المؤلف الباحث الأمريكي باسوك في كتابه هذا أن عقيدة التجسد في المسيحية عقيدة خرافية، وفكرة وثنية دخيلة، نفذت إلى المسيحية من وثنية اليونان والرومان. ويرى أن رسالة المسيح بذاتها كانت رسالة أخلاقية توحيدية بسيطة، لا تعقيد فيها، فالمسيح نشأ يهودياً، مؤمناً وترعرع في بيئة توراتية متدينة، من ركائزها الأساسية التأكيد على وحدانية الله تعالى الخالصة، والفصل التام بينه وبين مخلوقاته من البشر. إن المسيح هو عبد الله، وليس ابناً لله، هو نبي الله، وليس ابناً لله...

❖ **التوحيد في الأناجيل الأربعة وفي رسائل القديسين بولس ويوحنا.**

تأليف: سعد رستم ط 1 2002 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 256.

يؤكد المؤلف من الأناجيل الأربعة ومن رسائل بولس ويوحنا أنَّ المسيح عيسى عليه السلام أكّد أن الله هو الإله الواحد الأحد وأنه ـ أي المسيح ـ بشر وإنسان ويؤكد المؤلف أن مَنْ يقرأ الأناجيل قراءة متمعنة لن يجد عبارة واحدة صريحة لسيدنا المسيح عليه السلام نفسه يدعو فيها أتباعه للإيمان بألوهيته ويلزوم عبادته، أو يصرح فيها لهم بأنه رب العالمين وإله الخلائق أجمعين المتجسد الذي انقلب بشراً، أو يصرح لهم فيها بعقيدة التثليث...

❖ **الذات الإلهية والمجازات القرآنية والنبوية وإزالة شبهة التشبيه والتجسيم من أساسها.**

تأليف: سعد رستم ط1 2002 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 272.

إن جماعة من قدماء أصحاب الحديث، عُرفوا تاريخياً باسم الحشوية، لكثرة ما حشوا به الدين من أحاديث وأخبار آحادية فردية غريبة وجعلوها حجة في العقيدة والإيمان! فاغتروا بظاهر ما ورد في بعض الأحاديث والأخبار وقليل من الآيات القرآنية، من تعبيرات أضيف فيها اسم عضو من أعضاء الإنسان كالوجه أو الجنب أو اليد أو الساق أو القدم لله تعالى... إن الغرض من الكتاب، هو توضيح المعنى الصحيح للآيات التي اشتبه فهمها على الحشوية المجسمة، توضيحاً ينكشف به بجلاء التنزيه المطلق لله سبحانه وتعالى، وليس الغرض أبداً اتهام أحد في عقيدته أو تكفيره أو تضليله، وما كان أغنانا عن تضييع الوقت والجهد في مثل هذه الاختلافات في هذا العصر، لكن البعض سامحهم الله هم الذين شغلوا أو يشغلون المسلمين بهذه الخلافات مما أجبرنا على الخوض في هذه المسائل وحماية عقيدة الناشئة من أبنائنا من دعاياتهم المتواصلة وكتبهم الكثيرة...

❖ **نحو تفعيل قواعد نقد متن الحديث دراسة تطبيقية على بعض أحاديث الصحيحين.**

تأليف: إسماعيل الكردي ط1 2002 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 352.

بمرور الزمن، وكما يحدث في كل تراث ديني مقدّس، تكونت هالة مهيبة مبالغ بها حول صحيح مسلم وصحيح

بخاري فصار أي تحفّظ على عبارة وردت فيهما أو ردٌّ لسند أو حديث فيها، أو التشكيك بصدوره عن النبي صلى الله عليه وسلم مهما أقام صاحبه على رأيه هذا من الدلائل العلمية والبراهين العقلية، واتبع في قوله سلفاً أو أسلافاً من العلماء المتقدمين، وعمل بما وضعوه من قواعد وشروط لقبول المتن، يُعَدُّ زيفاً وضلالاً وعدواناً على السُّنَّة! ! وسنرى ـ يقيناً ـ أنه وعلى الرغم من الدقة التي اتبعها الإمامان البخاري ومسلم في انتخاب الحديث واجتهادهما في تحرّي صحيح السند منه، لم يخل كتاباهما من عدد من الروايات المنتقدة سنداً أو التي لا يمكن القبول بصحتها متناً، طبقاً لقواعد نقد المتون التي قررها علماء الحديث.

❖ **سيرة السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي (النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية).**

تأليف: بهاء الدين ابن شداد تحقيق: أحمد إيبش ط1 2002 قياس 24/17 عدد الصفحات .

تبقى سيرة البطل الخالد صلاح الدين الأيوبي وجهاده وحروبه مع الصليبيين، وانتصاره الأكبر في حطين، وفتحه للقدس تبقى واحدة من أنصع صفحات تاريخنا العربي الإسلامي الوضاء. في هذا الكتاب الرائع «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية» ينقل لنا المؤلف بهاء الدين ابن شدّاد صورة حيّة ورواية مباشرة عن حياة بطلنا الكبير وأعماله وبطولاته.. ويصورّ لنا، كشاهد عيان ثَبْت صادق، مشاهد مؤثرة وعبراً بليغة عن المزايا العظيمة التي تحلّى بها السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي، حتى احترمه الأعداء بَلْهَ الأصدقاء، فارتفع اسم صلاح الدين عالياً ليقترن بأمجاد جهاده، وليقترن بالقدس الشريف، وليغدو صاحبه ـ بكل جدارة ـ واحداً من أعظم الشخصيات التي أنجبتها أمتنا العربية الإسلامية، لا بل البشرية جمعاء على امتداد تاريخها. وكفى سلطاننا صلاح الدين فخراً أن الشهادة بفضله ونبله وتسامحه فضلاً عن شجاعته وقوته وحكمته كانت قد صدرت عن أعدائه قبل أصدقائه وأتباعه. إن سلطاننا الناصر صلاح الدين من النوادر النوادر الذين يقال فيهم: إنهم نسيج وحدهم. فهو ـ وبحق ـ نسيج وحده.

❖ **حوادث دمشق اليومية غداة الغزو العثماني للشام 926.951 هـ ـ صفحات مفقودة تنشر للمرة الأولى.**

تأليف: ابن طولون الصالحي الدمشقي تحقيق:أحمد ايبش ط1 2002 قياس 24/17 عدد الصفحات 432.

تحتل كتب (الحوادث اليومية) مكانة مرموقة في تواريخ البلدان العربية الإسلامية، وتتميز بصبغة شائقة وممتعة للقراءة ومفيدة للبحث والدراسة. وهذه الكتب تقدم لنا صورة حية وصادقة عن حياة المجتمع وحركته السياسية والاقتصادية وحوادثه وغرائبه وطرائفه، فضلاً عن وصف واف للعادات والتقاليد ولأنماط الحياة السائدة آنذاك في الفترة التي يغطيها الكتاب. وهذا الكتاب الذي نقدمه اليوم، يمثل جزءاً وافياً من القسم الضائع من كتاب ((مفاكهة الخلان في حوادث الزمان)) للمؤرخ الدمشقي الشهير ابن طولون الصالحي، وهذا القسم يُعَدُّ دون شك المصدر الأول لتاريخ مدينة دمشق في مطلع العهد العثماني بين عامي 926.951 هـ ـ وهي فترة غامضة المعالم لم تصلنا عنها مصادر ووثائق كافية. فيأتي هذا الكتاب اليوم ليسد ثغرة هامة، وليضيف جزءاً هاماً إلى مكتبة المصادر المختصة بتاريخ دمشق وبلاد الشام، وليرسم فوق ذلك صورة حية وطريفة ودقيقة للحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لدمشق إبان دخولها تحت حكم بني عثمان في عهد السلطان سليمان خان القانوني.

❖ **نقد الدين اليهودي، تأليف: جميل خرطبيل ط1 2002 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 176 .**

في البدء لابُدَّ من القول: إن الإيديولوجية الدينية اليهودية، قامت على فكرة الإله الملتزم بالشعب المميز، والأرض الموعودة، أرض كنعان، كما في نصوص العهد القديم. واليهود بحسب النص الديني، مدعوون لاحتلال/ لاستعمار، أرض الغير، أرض كنعان، بالقوة، بعد إفناء أصحابها وأهلها الشرعيين. وذلك لإقامة وطن لهم تحقيقاً لإرادة يهوه. ولتبرير هذا الأمر، طرحَ الدينُ الوعدَ الإلهي، وقضيةَ الإيمان، والوثنية. وهذا يعني أن الإيديولوجيا الدينية اليهودية، قامت على اغتصاب حق الآخرين. وعلى أساس هذه النقطة الجوهرية، امتدّت / توسّعت/ تعمّقت، الديانة اليهودية بهدف تعزيز تلك الفكرة.

❖ إسرائيل والعرب حرب الخمسين عاماً.

تأليف : بريغمان أهرون و جيهان الطهري ط1 2002 قياس24/17 عدد الصفحات 320 .

من أهم الكتب التي صدرت عالمياً والتي تتناول الصراع العربي الإسرائيلي . كيف قسمت فلسطين ؟ الاتصالات السرية في باريس . التخريب في مصر - المجابهة - حرب الأيام الستة - السادات يدهش العالم بالمصالحة - كامب ديفيد - أيلول الأسود - شارون والجميل - الحرب في لبنان . مكر صدام حسين - مؤتمر مدريد - الطريق الطويلة - المحادثات السرية في أوسلو .... الحلقة المفرغة ؟ النقاش مع سورية .

❖ الحلقة المفقودة في سلسلة الحضارات القديمة للجزيرة العربية.

تأليف: علي سكيف ط 1 2002 قياس 24/17 عدد الصفحات 208 .

اكتشاف جديد لم يصل إليه أي عالم أو مستشرق أو مؤرخ غربياً كان أم شرقياً!! الأمر الذي سيؤدي إلى الكشف عن حقائق هامة جداً ومنها على سبيل المثال لا الحصر : أ - من هو أول مكتشف للحرف والكتابة العربية؟ وأين؟ . . ومتى؟! وما هو المصدر الذي استُقيت منه الحروف؟! ب - وثائق إيبلا المكتشفة في سورية تبين أن إسرائيل ليس هو يعقوب وأن بني إسرائيل ليسوا هم أولاده أو من تكاثروا عنه ، وهذا ماتشير إلية آيات القرآن الكريم . ج - حقائق أو دلائل تؤكد أن طوفان نوح كان نتيجة لحرب كونية استُخدمت فيها أسلحة تدمير شاملة تفوق بقدرتها التدميرية ما توصل إليه العالم اليوم . وأن العالم ربما يكون قد عرف الاستنساخ في زمن نوح عليه السلام . د - هل كان موسى عليه السلام ساحراً يستطيع أن يجعل العصا تنقلب إلى أفعى ويفجر بها الصخور فتنبع منها المياه ، ويشق بها البحر فتظهر اليابسة ليمر عليها هو وأتباعه أم أن الحقيقة مخالفة لهذه الخرافات والأساطير؟ هـــ - معلومات موثوقة تؤكد أن الأنبياء والرسل وأتباعهم وكتبهم جميعاً كانوا من العرب الخلّص وأن الكتب السماوية كافة نزلت باللغة والكتابة العربية . و - معلومات وحقائق أخرى تظهر لأول مرة تدحض مزاعم ونظريات المستشرقين التوراتيين والصهاينة ومن سار على دربهم وتبنى نظرياتهم من العلماء والمؤرخين العرب .

❖ المرأة في حياة وشعر الجواهري، تأليف : ديب علي حسن ط1 2002 قياس21.5/14.5 عدد الصفحات 272 .

رحل الجواهري آخر العمالقة في عالمنا الشعري، رحل وهو يحمل في قلبه الفرات ودجلة وأقمار بغداد ، وغيوم الكوفة وليالي البصرة، حمل الأسى والحزن وتاريخاً من الجراح المسافرة ، رحل ليلتحق بمن سبقوه من المبدعين الذين ضاقت بهم هذه الأرض الواسعة مع أنهم اختزلوا الدنيا بقارورة عطر دمشقي . بالقرب من دمشق وأحجارها استراحوا ، لم يكن الجواهري إلا الفرات الذي غادر مجراه وفاضت أمواجه خارج بلاده ، لكنه كان يرسلها ليلاً في خفقة القلب لتروي حقول القمح ولتمسح الأحزان . فوا عجباً لمن يمسح الأحزان وهو بحر متلاطم من الغربة والأسى . . . . في هذا الكتاب خلجات قلب الشاعر المحب ، الشاعر الذي يرى أن المرأة العربية هي أشرف نساء الدنيا ، وهو الشاعر الذي أعطى المرأة من عقله وقلبه وآمن بها سيدة تنشر شذاها حيث تستطيع ، من لا يقرأ الجواهري الشاعر المحب ، فسوف يبقى بعيداً عن تذوق روائعه التي نظن أنها من أجمل الشعر العربي . في هذا الكتاب باقة نضرة من بستان الجواهري آثرنا أن تكون فواحة بعطر من أحب من بغداد إلى لندن إلى . . إنه الشاعر الذي لا تغيب الشمس عن مملكته الشعرية نضالاً وحباً وإيماناً وتفاؤلاً بالقادم ، وهذه باقة من ياسمينه .

❖ الدليل إلى ألفية ابن مالك في النحو والصرف والإعراب (تبويب وتوضيح).

تأليف:محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي إعداد:باسمة درمش ط1 2002 قياس24/17عدد الصفحات 160.

أنا البحر في أحشائه الدر كامن   فهل سألوا الغواص عن صدفاتي . اللغة العربية درّ ظاهر ومكنون ، وحتى نحافظ على هذا الدر فإنه يتوجب علينا أن نحافظ على الصدفة التي تحتضن هذا الدر وتفرزه ، أي نحافظ على قواعد اللغة العربية سليمة معافاة من أي خطأ أو لغو أو تشويه . وكتاب الدليل إلى ألفية ابن مالك يحوي قواعد اللغة العربية ، نحوها

وصرفها، في ألف بيت وبيتين من الشعر الموزون، كما يحوي تبويباً مفصلاً لكل قاعدة نحوية وصرفية لمباحث الألفية التي بلغت الأربعة والسبعين مبحثاً. الدليل إلى ألفية ابن مالك: أسلوب شعري يسهل حفظ قواعد لغتنا العربية. استحضار سريع ومكثف لقواعد لغتنا العربية.

❖ قَتلُ المرتد الجريمة التي حَرَّمها الإسلام، تأليف: محمد منير إدلبي ط1 2002 قياس 20/14 عدد الصفحات 167.

الدين هو تحول في القلوب. والدين ليس سياسة ولا يسعى أتباعه إلى تشكيل أحزاب سياسية. كما أن الدين ليس وطنية ذات ولاءات محدودة، وليس هو بلداً ذا حدود جغرافية بل هو التحول الذي يكون لخير روح الإنسان وصالحها. إن بيت الدين هو في أعماق القلب. إنه فوق حكم وسيطرة السيف. وكما أن السيوف لا تستطيع تحريك الجبال، كذلك فإن القوة لا يمكنها أن تغير القلوب. وفي الوقت الذي كان فيه الاضطهاد باسم الدين هو الموضوع المتكرر في تاريخ العدوان الإنساني، فإن حرية الاعتقاد والضمير هو الموضوع المتكرر في القرآن الكريم. قال ربنا عز وجل: لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي. وقال أيضاً: قل الحق من ربكم، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر. (ومن يرتد منكم عن دينه، فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون). فهل يصح أن نعارض القرآن الكريم والحديث الصحيح والعقل الإنساني الواعي، وأن تحل هذه الجريمة التي تُعَلَّمُ في المدارس والمعاهد والجامعات؟!

❖ انتبهوا... الدجال يجتاح العالم، تأليف: محمد منير إدلبي ط1 2002 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 176.

دراسة تحليلية علمية موثوقة تثبت بطلان الزعم القائل بأن الدجال إنسان واحد من لحم ودم. وتثبت في الوقت نفسه أن ما يسمى بالأعور الدجال قد ظهر في الأرض وأنه يجتاح العالم ويعيث فيه فساداً!!! ما تفسير الحديث الشريف: تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله؟ ثم تغزون فارس فيفتحها الله؟ ثم تغزون الروم فيفتحها الله؟ ثم تغزون الدجال فيفتحها الله؟

❖ أبناء آدم من الجن والشياطين، تأليف: محمد منير إدلبي ط2 2003 قياس 24/17 عدد الصفحات.

يقول المؤلف: إن سفك الدم باسم الدين ليس بأقل خطورة على الجنس البشري من سفك الدم باسمه. إذ لا ينمو في أرض الخرافة إلا الوهم والخيال، فتذوي طاقة الإنسان وتموت، ويموت معها المجتمع المريض بها. وفي أرض العلم والبحث والتفكر والاستكشاف ينمو العقل ويزدهر الإبداع، وتأتي قوى الكون طائعة تخدم الإنسان في بيئته ومجتمعه، وهذا الكتاب دراسة تحليلية موثقة من القرآن الكريم والحديث الشريف تثبت بطلان الزعم القائل بوجود أشباح وأرواح خفية اسمها الجن والشياطين. ويجد القارئ فيه بياناً علمياً جديداً يتعلق بحقيقة ما يسمى جن الملك سليمان والنملة التي حادثته والهدهد الذي أتاه بالأخبار من سبأ، وحقيقة مفهوم إحضار عرش بلقيس، وحقيقة هاروت وماروت، وحقيقة مفهوم إبليس والشيطان وجنة آدم وشخصيته، وحقيقة خلق الإنسان وتطوره كما ويجد تحليلاً وكشفاً مميزاً للدجل المتعلق بما يسمى تحضير الجن والأرواح. ويستطيع القارئ العربي أن يفهم الحقيقة الإسلامية الرائعة المتعلقة بهذه المفاهيم على ضوء بيان القرآن الكريم والحديث الشريف، فيطمئن قلبه بإذن الله تعالى إلى هذا الفهم العلمي الصحيح.

❖ مختارات قصصية من الأدب الألماني، تأليف: شتيفان هيم. شتيفان تسفايغ. كورت كوزنبرغ. رايز ماريا ريلكي. باول إرنست، ترجمة: هيفاء شعيتاني ط1 2002 قياس20/14 عدد الصفحات 80.

يتناول الكتاب قصصاً ست، هي قليلة في عددها، قصيرة في طولها، لكنها غنية بمضمونها، فهي تحمل في طياتها جانباً إنسانياً تنبض به قلوب البشر جميعاً، وهي على التوالي: آكلو لحوم البشر - أسطورة الحمامة الثالثة - نظرة ازدراء - ساسكولا - قطع طريق - دموع الحيوانات. وفي نهاية الكتيب نبذة عن المؤلفين الألمان. والقصص موجهة لليافعين والمراهقين والشباب والكهول، أي أنها تحلق بخيال الناس كلهم ومن مختلف أعمارهم.

❖ **بوشكين والقرآن، تأليف: مالك صقور ط1 2002 قياس21.5/14.5 عدد الصفحات 221.**

كان القرآن الكريم وآياته الملاذ الروحي لبوشكين في سني محنته ، عندما نُفي وحوصر من الجهات جميعها : رجال القيصر ، والسلطات المحلية ، ورجال الدين وأبيه ، وذلك في أثناء التحضير لانتفاضة الديسمبريين ضد القيصر . حينئذ برزت له شخصية الرسول العربي(ص) مرشداً روحياً وأخلاقياً ونضالياً . لقد أعجب بوشكين شاعر روسيا العظيم بشخص الرسول الكريم ، اليتيم الذي أصبح قائداً عظيماً ، ومحارباً شجاعاً ، عطوفاً رحيماً على الفقراء والمساكين ومثالاً للتواضع والرحمة . كما وجد في القرآن الكريم ملهماً لإبداعه الشعري الذي أضحى ماسة براقة في تاج الشعر العربي الإنساني . يُعَدّ هذا البحث من أولى الأبحاث التي تناولت هذه الموضوعة الهامة .

❖ **دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، تأليف: د.موسى العبيدان ط1 2002 قياس24/17 عدد الصفحات 371.**

يُعَدّ اهتمام الأصوليين بالمباحث الدلالية سمة تميز بحثهم اللغوي ، وكانت نتائجهم ذات قيمة علمية عالية ، مثل التعميم والتخصيص ، والغموض والوضوح ، والتغير الدلالي ، والحقيقة والمجاز ، والمشترك اللفظي ، والعلاقة بين اللفظ والمعنى ، والقصد ... وقد درسوا المعنى على المستويين المعجمي والتركيبي ضمن القرائن السياقية . الكتاب ينطلق أساساً من ضرورة اعادة قراءة التراث ، فجاء قراءة عصرية للتراث الأصولي في مجال علم الدلالة ، أي قراءته في محيط ظروفه وملابساته التاريخية والاجتماعية . فجمع البحث بذلك بين الأصالة والمعاصرة .

❖ **أسرع الحاسبين ملامح جديدة للإعجاز العددي في القرآن الكريم.**

تأليف: عاطف صليبي ط1 2002 قياس 24/17 عدد الصفحات 330 .

مرفق مع الكتاب قرص كمبيوتر يحتوي على برامج التراميز وبرامج القسمة . الاكتشاف المعجز في القرن الواحد والعشرين . فهو درس الحروف المقطعة التي كشفت أن القرآن الكريم مرمز (مشفر) ثم درس كيفية اكتشاف التراميز القرآنية الثلاث (الشيفرات) . (وما فرطنا في الكتاب من شيء) الآية 18 من سورة الأنعام . (إن هو إلا ذكر للعالمين، ولتعلمن نبأه بعد حين) الآيات 87ـ 88 من سورة ص . وهوكتاب يجب أن يقتنيه كل مسلم ومسلمة . وستتم ترجمته إلى الإنكليزية والفرنسية والألمانية . . إن شاء الله .

❖ **أفكار غيرت العالم تاريخ الحضارة عبر أعلامها.**

تأليف: د. محمد جمال طحان ط1 2002 قياس 20/14 عدد الصفحات 250 .

يرصد الكتاب أهم الأفكار والنظريات العلمية والأدبية والفنية التي كان لها دور رئيس في تغيير نظرتنا إلى العالم، أو في تغيير أسلوبنا في التعامل معه . ويحاول الكتاب أن يقدم الأفكار بشكل مبسط لا ينفرمنه المستمع غير المختص، بل يحضُّه الفضول لاكتشاف المزيد، كما يعرض المؤلف الكتاب بجمل مكثفة لا يملّ المختص من قراءاتها . بعض أفكار الكتاب : الزراعة منذ وجود الإنسان . بوادر التفكير في بابل ومصر . اليونان . السفسطائيون . . سقراط ، أوهام الخطيئة والخلاص . . أفلاطون . . أرسطو . سمات المرحلة اليونانية . بين بيرون ونيرون . الطب . . من الجاهلية إلى الإسلام . الرازي . . الفارابي . . المعري . . ابن سينا . . . الغزالي . . ابن باجه . . ابن طفيل . . ابن رشد . . التصوف . . ابن النفيس . . توما الأكويني . . ابن خلدون . نستخلص من الكتاب أن الأفكار العظيمة والنظريات العلمية هي مكتسبات إنسانية لا هويَّة لها ، بدليل أن أصحابها مختلفو الجنسيات والمشارب والأديان والانتماءات ، انطلقوا من محيطهم الضيق إلى العالم الرحب حيث عمَّت أفكارهم ونظرياتهم العلم ، مجتازة الحدود كلها .

❖ **الكتاب التذكاري للدكتور نعيم اليافي، تأليف: مجموعة من الأدباء والدارسين ط1 2002 قياس 24/17 الصفحات 192 .**

سيقع القارئ في هذا الكتاب على ملامح من قدرة هذا المعام من قدرة على فهم الظاهرة الأدبية فهماً يبلغ من السعة والعمق والسطوع ، حدّاً كاد يتجاوز في جملته الشائع المعروف من فهمها ، في مرحلته الزمنية . فقد ربط بينها وبين حركة الفكر في سياقاتها العامة : الاجتماعية والثقافية والسياسية . واستعان بالفلسفة وبحقائق علم النفس وعلم الجمال في تعميق هذا الفهم . فوضع هذه الظاهرة ضمن شروطها المؤثرة ، في درس نشأتها وتحولها . وربما استلمح ، من فهمها أيضاً ، لمحات تصل بينها وبين حركة الفنون الأخرى في المرحلة نفسها .

❖ ظاهرة النص القرآني تاريخ ومعاصرة رد على كتاب النص القرآني، أمام إشكالية البنية والقراءة للدكتور طيب تيزيني.

تأليف:سامر إسلامبولي ط 1 2002 قياس21.5/14.5 عدد الصفحات 160.

كيف جمع النص القرآني؟! توحيد القراءات والرسم للنص القرآني. كيف نشأت القراءات؟ بيان أن اختلاف القراءات لا يؤثر على الأحكام. توثيق النص القرآني من التاريخية إلى الواقعية. وهمية وجود الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم وذلك لأنه كتاب أحكمت آياته. الكتاب دراسة علمية تحليلية تثبت أن القرآن الكريم ثابت منذ نزوله، ولم يتعرض إلى الاختراق أبداً. والدليل الأقوى على هذا هو أنه بين أيدينا وهو قابل للدراسة والتأكد من صحة مضمونه على صعيد الآفاق والأنفس وكيفية إثبات أن مضمونه لا يمكن أن يكون خطأ ومناقضاً لمحل خطابه أبداً لأن النص الرباني لا يمكن أن يتناقض مع محل خطابه ولا بأي شكل من الأشكال.

❖ الآحاد. النسخ. الإجماع (دراسة نقدية لمفاهيم أصولية)، تأليف:سامر إسلامبولي ط1 2002 قياس21.5/14.5 عدد الصفحات 160.

ما فائدة الخبر الظني؟ ما موقف القرآن من خبر الآحاد الظني؟ ما موقف الصحابة والعلماء من الخبر الظني؟ نقاش رسالة الألباني في أن حديث الآحاد حجة بنفسه. ما خطورة وجود فكرة الناسخ والمنسوخ في القرآن؟ هل النسخ ممكن للنص الخاتمي؟ نماذج من الآيات التي قيل إنها منسوخة ورد ذلك. ما تفسير: (ما ننسخ من آية أو ننسها)؟ (يمحو الله ما يشاء ويثبت)؟ (وإذا بدلنا آية مكان آية)؟ (اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم)؟ إثبات أنه لا ناسخ ولا منسوخ في القرآن ذلك الكتاب الذي أحكمت آياته... ما هو الإجماع؟ وما مصدريته؟ وما مفهومه كمصدر رباني؟ مناقشة الإجماع عند الإمام الشافعي... نماذج من إجماع الصحابة وآل البيت وعلماء الأمة. نقد قاعدة (الأصل في الأفعال التقيد). ماذا ترتب على الادعاء بأن الإجماع مصدر شرعي إلهي؟

❖ المرأة مفاهيم ينبغي أن تُصَحَّح، تأليف:سامر إسلامبولي ط 1 1999 ط 2 2001 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات160.

تفسير آيات: غض البصر. حفظ الفروج. إبداء الزينة. ضرب الخمار. هل حقاً أن الرسول الكريم قال: إني رأيت أكثر أهل النار من النساء؟ أنتن ناقصات عقل ودين؟! يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة؟! كيف يكون إذنها سكوتها وهي لم تنطق بحرف؟! السياسة والنساء ومنصب الرئاسة. ما قصة ما أفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة؟! ماذا اشترط الله لتعدد الزوجات؟ وكيف أهمل المسلمون شروط الله تعالى؟!

❖ تحرير العقل من النقل قراءة نقدية لمجموعة من أحاديث البخاري ومسلم.

تأليف:سامر إسلامبولي ط1 2000 ط 2 2001 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 272.

هل نعتمد العقل أم النقل؟! ما الفرق بين السُّنَّة والحديث؟! ما هي العصمة؟ وهل هناك أئمة معصومون؟! هل سحر اليهودُ الرسولَ الكريمَ؟ هل حقاً أن الرسول الكريم نسي آيات ثم تذكرها؟! هل حقاً أن الرسول الكريم قال: إنما الشؤم في ثلاثة؛ في الفرس والمرأة والدار؟! هل صحيحا البخاري ومسلم مقدسان لايجوز المساس بهما أو نقدهما؟!

❖ الألوهية والحاكمية دراسة علمية من خلال القرآن الكريم.

تأليف:سامر إسلامبولي ط1 2000 قياس20/14 عدد الصفحات352.

كيف ندرس مفهومي التوحيد والإيمان باليوم الآخر؟ما هي الأهمية الكبرى لهذين المفهومين اجتماعياً وتعبدياً؟ لم دمج المسلمون ما هو بشري بما هو رباني في السياسة؟! من أعطى الحق لهم بالحكم بتكفير فلان وتزندق فلان وارتداد فلان؟! ما الألوهية؟ ما الربانية؟ما الحاكمية؟ ما حاكمية الله؟ما حاكمية الإنسان؟ ما معنى (الرحمن على العرش استوى)؟

❖ **المسؤولية في القانون الجنائي الاقتصادي دراسة مقارنة بين القوانين العربية والقانون الفرنسي.**

تأليف: محمود داوود يعقوب ط1 2001 قياس 24/17 عدد الصفحات 432 .

تُعَدُّ المسؤولية الجنائية من الدعامات الأساسية التي يرتكز عليها مبدأ المعاقبة حقاً وممارسة وهي بالتالي السند الأصلي للقانون الجنائي، بل هي سبب وجوده، وهي أيضاً المحور الأساسي الذي تدور حوله الفلسفة والسياسة الجنائية. وهذا الكتاب (المسؤولية في القانون الجنائي الاقتصادي) هو دراسة مقارنة بين القوانين العربية في سورية ومصر مع الاستشهاد المطوّل أحياناً بالقوانين الجنائية في لبنان والعراق والكويت واليمن والأردن والجزائر والسودان والمغرب والسعودية والإمارات وقطر والبحرين وليبيا. . وبين القانون الجنائي الفرنسي.

❖ **الحياة هي في مكان آخر، تأليف: ميلان كونديرا، تر: معن عاقل ط1 2001 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 368.**

لم تستسلم من قبل لأي جسد آخر بهذه الطريقة، ولم يستسلم أي جسد آخر لها من قبل بهذه الطريقة. كان بوسع العاشق أن يستمتع ببطنها، إلا أنه لم يسكنه قط، وبوسعه أن يلمس نهدها، إلا أنه لم يشرب منه قط. آه يا للإرضاع! راحت تراقب بشغف حركات الفم الخالي من الأسنان الشبيهة بحركات السمكة، وتتخيل أن ابنها، وهو يشرب حليبها، يشرب في الوقت ذاته أفكارها وتصوراتها وأحلامها. إنها حال فردوسية. . كانت تسهر بحرص على جشاء ابنها وبوله وبرازه، وليس هذا اعتناء ممرضة مهتمة بصحة طفل، إنما كانت تسهر على نشاطات الجسد الصغير بشغف.

❖ **الوصايا المغدورة (الترجمة الكاملة)، تأليف: ميلان كونديرا تر: معن عاقل ط 1 2000 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 288.**

هذه الدراسة النقدية مكتوبة بشكل رواية على مدى تسعة أجزاء مستقلة، تتقدم الشخصيات ذاتها وتتلاقى: سترافينسكي وكافكا وأنسير ميه وبرود، همنغواي مع كاتب سيرته. . وفن الرواية هو البطل الرئيس للكتاب والذي يبحث الحالات الهامة في عصرنا: الدعاوى الأخلاقية التي أقيمت ضد فن هذا العصر من سيلين إلى ماياكوفسكي. . الحياء بوصفه مفهوماً جوهرياً لعصر مؤسَّس على الفرد. . القوة الغامضة لإرادة الموت، الوصايا، الوصايا المغدورة. وُلد ميلان كونديرا في تشيكوسلوفاكيا، واستقر في فرنسا عام 1975، ويُعدُّ من أشهر الروائيين في هذا القرن، وكتب هذا الكتاب باللغة الفرنسية. وهو من الروائيين المثيرين للجدل في العالم.

❖ **المحاورة، تأليف: ميلان كونديرا ترجمة: معن عاقل ط1 2000 قياس 21.5/14.5 عدد الصفحات 176 .**

وضعت بعد ذلك كفيها على وركيها، وزلقتهما على امتداد الجذع. رفعتهما فوق الرأس، ثم تسلقت يدها اليمنى على امتداد ذراعها اليسرى المرفوعة ويدها اليسرى على امتداد ذراعها اليمنى، وأنهت حركة الذراعين. أعادت بعد ذلك يديها إلى وركيها، وزلقتهما على امتداد الساقين، رفعت الساق اليمنى ثم الساق اليسرى وهي منحنية. ثم نظرت إلى المدير وحركت الذراع اليمنى ملقية إليه بتنورتها الوهمية. مَدَّ المدير يده وأحكم قبضته، وأرسل بيده الأخرى قبلة. كانت متفاخرة بعريها الوهمي، ولم تعد تنظر إلى أحد، راحت تنظر إلى جسدها المتموج، وعيناها نصف مغمضتين، ورأسها مائل جانباً. . . تحطمت بعد ذلك وضعية الزهو. .

❖ **العبادات في الأديان السماوية (اليهودية. المسيحية. الإسلام).**

تأليف: عبد الرزاق رحيم صلال الموحي ط 1 2001 قياس 24/17 عدد الصفحات 368 .

وهذا الكتاب هام جداً جداً لأنه يسدُّ ثغرة كبيرة في مكتبتنا العربية الإسلامية، بل والعالمية. والباحث في دراسته هذه والموثقة توثيقاً دقيقاً يتناول مفهوم العبادات في الأديان الثلاثة وفي ديانات مندثرة مثل ديانة المصريين القدماء والعراقيين القدماء واليونانيين القدماء والرومانيين القدماء، وفي ديانات ما زال لها معتنقون ومؤيدون إلى الآن مثل الديانة الهندوسية والبوذية والصينية والزرادشتية والصابئية. فكم من الناس والمثقفين يعرف كيف يصلّي اليهود؟ وكيف يزكّون؟ وكيف يتطهّرون. وإلى أين يحجّون؟ وكيف يصومون؟ وكيف يتوضؤون؟ وكذلك الأمر بالنسبة للمسيحيين

و . . هذه الدراسة دراسة مقارنة هامة تبين وبالنصوص الموثقة من التوراة والأناجيل والقرآن الكريم والسنة النبوية ما أصاب بعض الديانات السماوية من تحريف وابتعاد عمّا نزل أصلاً في كتبها السماوية، حتى وصل بعضهم إلى تحليل ما حُرِّمَ في كتبهم، وتحريم ما أُحلّ؟ وتبديل ما ليس يُبدَّل رغم وجود دلائل قاطعة في كتب تلك العبادات حُرِّفَت فيما بعد. ولا شك أنه، وبعد قراءة الدراسة، سيتضح تماماً جانب هام من جوانب تاريخ العبادات المقارن في العالم.

❖ المرأة اليهودية بين فضائح التوراة وقبضة الحاخامات.

تأليف: ديب علي حسن ط1 2000 ط 2 2001 ط3 2002 قياس24/17 عدد الصفحات 352.

المرأة في التوراة (إبراهيم وسارة وهاجر، يعقوب وراحيل والزواج من أختين، يهوذا يزني بكنته ثامر، أمنون يغتصب أخته ثامار) سالومي ورأس يوحنا المعمدان، المرأة اليهودية في الحياة الدينية المعاصرة. المرأة في الجيش الإسرائيلي، حاخامات يهود يديرون شبكات الدعارة و المخدرات في العالم. كيف حاولت إسرائيل تصدير عبادة الشيطان إلى مصر؟ تفاصيل العملية القذرة لاتهام سفير مصر في إسرائيل بمحاولة اغتصاب راقصة إسرائيلية. الكتاب دراسة موثوقة تبين وتفضح وتعري كيف لعب حاخامات يهود بالنساء اليهوديات وعن طيب خاطرهن منذ وُجد اليهود إلى الآن.

❖ تاريخ مدينة دمشق خلال الحكم الفاطمي، تأليف:د. محمد حسين محاسنة ط1 2001 قياس 24/17 عدد الصفحات384.

هو دراسة لفترة غفل عنها المؤرخون تماماً، حتى بدت ضبابية وهي من أهم الفترات في تاريخ مدينة دمشق لأنها كانت في معظمها صراعاً مذهبياً بين السنة والإسماعيلية، وهي فترة استجلى فيها المؤلف الدكتور محمد حسين محاسنة خفايا صراعات كثيرة من الفاطميين إلى القرامطة إلى الأتراك والتركمان إلى جماعات الأحداث الدمشقية وقد تناول الباحث بداية جغرافية المدينة وخططها وبداية بنائها ومناخها ومياهها. . ثم انتقل إلى الفتح الفاطمي لها وإلى الأحداث الخطيرة التي رافقت هذا الفتح، ثم تحدث عن التنظيمات الإدارية والمالية ثم الحياة الاقتصادية ثم الثقافية.

❖ القصر المسحور (سيد الباب السابع).

تأليف: إيفلين بريزوبيللين، ترجمة: فاطمة عابدين ط1 2001 قياس24/17 عدد الصفحات 176.

للأديبة الفرنسية إيفلين بريزوبيللين، ترجمة السيدة فاطمة عابدين، وهي رواية رائعة ومن عيون الأدب العالمي للفتيان، والرواية من جهة تحاول: أن تكون خيالية، ومن جهة أخرى فإن ما فيها من إغناءات فكرية تفتح آفاق فكر الفتيان وتدخل القيم التي فيها إلى خيالهم بصورة سلسة لتصبح معتقدات ترسخ في وجدانهم وعقولهم، إنها قصة خيالية من نوع مميز جداً تثير اهتمام الفتيان بشكل رائع، قصة فتى عانى مع جده الكثير من أجل قيم ومبادئ ومثل عليا تدعو لحب الوطن والسلام، وتدعو لمحاربة الشر أينما وُجد ولمقاومة الظلم والطغيان والتمييز العنصري. الرواية - بصدق - أقرب إلى الكمال، والذي أوصلها إلى هذا الأسلوبُ الواضحُ السَّلسُ، واللغةُ السهلةُ الممتعةُ، وصدقُ الترجمة، إضافة إلى مقدرة المترجمة الفائقة في تعريبها.

❖ بين ابن المقفع ولافونتين (مدخل إلى دراسة مقارنة)، تأليف:فاطمة عابدين ط1 2001 قياس24/17 عدد الصفحات 136.

الكتاب مقتطفات من كليلة ودمنة لابن المقفع، ومقتطفات من أعمال لافونتين الشعرية، شاعر فرنسا العظيم، والهدف من إبراز هذه المقتطفات هو إثبات أن الأفكار واحدة لدى الإنسانية، وإن اختلفت وسائل التعبير عنها. والكتاب موجه لليافعين والتلاميذ والمُدرِّسين. ولا شك أن الكبار أيضاً سيجدون فيه ما يهذب النفس، ويعمق الحكمة في نفوس صارت ظمأى لأدب يسمو بالنفس ويرفعها.

❖ ببغاء أمريكو، تأليف:هوجيت بيروت، تر: فاطمة عابدين ط1 2001 قياس24/17عدد الصفحات 128.

❖ بيت ساحور ذكريات.. حكايات.. وصور، تأليف:غطاس أبو عيطة ط1 2001 قياس20/14 عدد الصفحات206.

❖ **دراسات في تاريخ وآثار فلسطين وقائع الندوة العالمية الأولى للآثار الفلسطينية.**

المحرر العلمي : د.شوقي شعث ط1 2001 قياس 24/17 عدد الصفحات 466 .

هذا هو المجلد الرابع في هذه السلسلة ، وهو يسدُّ فراغاً كبيراً في الدراسات التاريخية والأثرية الفلسطينية تصدّى لكتابتها أشهر الباحثين في الوطن العربي مثل : د. شاكر مصطفى، د. محمد أبو الفرج العش، د. صفوان التل، د. معاوية إبراهيم، د. زيدان كفافي، د. عبد العزيز محمود، د. محمد خير ياسين ومصطفى سليمان. وحرر هذه البحوث د.شوقي شعث. تناولت البحوث الموضوعات التالية : العصر الحجري القديم حتى نهاية العصر البرونزي القديم - آثار فلسطين في العصر البرونزي الحديث - فلسطين في العصور العربية الإسلامية - النقود العربية الإسلامية - الفنون الإسلامية المبكرة في فلسطين - الأسواق والخانات في فلسطين في العهود الإسلامية .

❖ **نهاية عظماء العرب في العصور الوسطى.**

تأليف:د.إبراهيم سعيد ود. علي أحمد تقديم الدكتور أسعد علي ط1 2001 قياس 24/17 عدد الصفحات 176.

هو محاولة جريئة للكشف عن الأسباب والعوامل التي دفعت بأشخاص كبار - في بعض الأحيان - للإقدام على فعل القتل والإجرام من أجل غايات شخصية أو كان خلفها التعصب الشعوبي ضد العرب وكذلك المكائد اليهودية الدائمة ومحاولات سيطرة رأس المال على العقيدة .

❖ **مقدمة في الجغرافية البشرية، تأليف:د.إبراهيم أحمد سعيد ط1 2001 قياس24/17 عدد الصفحات 244.**

هو كتاب : يتصدى لأهم المشكلات التي تواجه عالم اليوم : النمو السكاني (الولادات - الوفيات - الهجرة) ويعرف الكتاب خصائص الهجرة الدولية واتجاهاتها وانعكاساتها على المجتمعات الدولية ، ويتعرض لأهم المدارس الفكرية في النمو السكاني كالمالتوسية والكنزية والمادية والحجم الأمثل للسكان، ويبين أن هناك عوامل طبيعية واقتصادية وتاريخية وسياسية لتوزع السكان، وهو دراسة معمقة لآليات تطور المجتمعات ومراحل نموها مع نماذج من مجتمعات الحرف الاقتصادية المتعددة بدءاً من حرف الصيد والجمع والالتقاط وحتى المجتمع الاشتراكي .

❖ **سيبويه النحوي حياته . كتابه . مصادر ترجمته ومراجعها .**

تأليف: هيثم الشيخ عبدو ط 1 2000 قياس 24/17 عدد الصفحات 176.

❖ **الشعر والتلقي دراسات في الرؤى والمكونات، تأليف:د.نعيم اليافي ط1 2000 قياس24/17 عدد الصفحات 271.**

يتابع المفكر والناقد د. اليافي رحلته الدؤوب في عالم النقد والأدب والفكر من خلال ثلاث دراسات متنوعة قاسمها المشترك فن الشعر، وقد اتجه مؤلفها في معالجته ثلاثة اتجاهات : الأول : علاقة الشعر بمتلقيه ، وهو بحث في صلب نظرية الأدب والنقد ونقد النقد. والثاني : يحاول القبض فيه على أمر يخصّ مضمون الشعر وموضوعه في زمان ومكان وتجربة محددة. والثالث : سعي للتاريخ والنقد والرصد الشمولي لحركة الشعر الحديث في سورية ولبنان. والدراسات الثلاث تتكامل من حيث كون الشعر محورها الرئيس، إضافة إلى انتمائها للتنظير والتطبيق النقدي، وهذا شأن د. اليافي منذ بواكيره النقدية إلى يومنا هذا ، فهو يؤمن بأهمية تواشج النظري والعملي وتلاحمهما في النقد والأدب والفكر والحياة.

❖ **رحلة إلى الأعماق حوارات في الفكر والثقافة والأدب، تأليف: د.نعيم اليافي ط1 2000 قياس21.5/14.5 عدد الصفحات 236 .**

يشكل الحوار حاجة فكرية ومعرفية وحياتية ، وتأكيداً لذلك ، فقد اختار المفكر د. اليافي ثلة الحوارات التي أجريت معه في الفترة الأخيرة، ويستطيع المتابع أن يجد الكثير من الأفكار القابلة للنقاش التي تنظمها مجموعة من الرؤى والأفكار والآليات التي عُرفت عن د.اليافي. ويُعَدُّ الكتاب لبنة ضرورية في مشروع المؤلف الفكري والنقدي. من حوارات الكتاب : نحو وعي لغو ي جديد - تعليم الفصحى - مسرحنا والمستقبل - النقد الأكاديمي والنقد والتراث - المرأة والتحرر - تعدد الزوجات - الحداثة والتراث - الثقافة والتحرير - تحرير القدس يبدأ بالتفجير من الداخل .

❖ مفهوم الجامعة، تأليف: د.نعيم اليافي ط1 2000 قياس20/14 عدد الصفحات 76 .

تُعَدُّ الأفكار المثارة في هذا الكتاب مهمة وضرورية لأنها تعبّر عن رؤى أستاذ جامعي خبر الجامعة مفهوماً وطرقاً وأساليب وقضايا. ويشير د. اليافي إلى مختلف الإشكاليات التي تعاني منها الجامعة، وقد فعل ذلك بأسلوبه المعهود حيث الوضوح والجرأة والدقة وعمق الرؤيا. مما تناوله د. اليافي: المؤسسة الجامعية ـ المعلم والطالب ـ الدرس الجامعي ـ صياغة المفهوم وحدة الرؤية ـ فضاء المستقبل ـ الواقع والتطلع.

❖ مظاهر اجتماعية في بعض روايات العجيلي، تأليف: شاهر امرير ط1 2000 قياس 20/14 عدد الصفحات 120 .

يسعى هذا البحث إلى إلقاء الضوء على بعض روايات الأديب المعروف عبد السلام العجيلي. وهو إذ يتفرغ للحديث عن بعض المظاهر الاجتماعية، فلأن مؤلفه مقتنع بأن للمجتمع في أدب العجيلي مكانة خاصة. والروايات المدروسة هي: المغمورون. ألوان الحب الثلاثة. أزاهير تشرين المدماة. باسمة بين الدموع. آراء في الحب.

❖ ليلة في غرفة تشريح الجثث سبع حكايات في الحياة والموت والأمل.

الكاتب الياباني يوشيو ساكاب، تر: موسى الزعبي ط 1 1999 قياس 27/17 عدد الصفحات 415 .

هذا الكتاب مؤلف من سبع حكايات عن الحياة في زمن الحرب في اليابان. وهي مختارة لوصف الحياة والموت وحتى البعث والحساب، وهي تظهر كيف أن الكائنات البشرية تقع في أخطاء حمقاء لا تحصى، فالحياة القلقة تقع فريسة مشاكل الشوق الشديد والإجحاف والتميز العنصري وفوق كل ذلك رعب ومآسي الحرب. إنها لمحة إلى الشعب الياباني الذي عاش في مطلع القرن العشرين، ومات الملايين منه وسط الدمار والخراب. يقول المؤلف: أقدم هذا الكتاب للقراء، وأدعوهم للتفكير في عالم اليوم وعالم الأبدية، ولا أطمح من عملي هذا بالحصول على مكافأة أو سعادة، بل خدمة للإنسانية المعذبة السائرة نحو الأبد المجهول.

❖ تاريخ الشركس وآل أنزور الأديغة والشيشان والداغستان والأستين.

تأليف: محمد عبد الحميد الحمد ط 1. 2002 قياس 24/17 عدد الصفحات 208 .

من هم الشركس؟ الأساطير والطقوس والموروث الثقافي. النشاط الزراعي والتركيب الاجتماعي. تاريخ الشركس النضالي. أولئك آبائي فجئني بمثلهم. الشركس والثورة. الهجرة إلى سورية.

❖ إخوان الصفا والتوحيد العلوي، تأليف: محمد عبد الحميد الحمد ط 1. 2000 قياس 24/17 عدد الصفحات 208 .

من هم العلويون؟ العلويون هم طائفة مسلمة من شيعة أهل البيت، ينتمون إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) بالولاية وبعضهم بالنسب. والعلويون أو الشيعة كلمتان مترادفتان مثل كلمتي الإمامية والجعفرية، فكل شيعي هو علوي العقيدة، وكل علوي هو شيعي المذهب.

❖ الديانة اليزيدية بين الإسلام والمانوية، تأليف: محمد عبد الحميد الحمد ط 1. 2002 قياس 24/17 عدد الصفحات 270.

دراسة موثقة للمذهب اليزيدي في سيرورته التاريخية، يبين فيها أن المذهب لم يخرج عن عباءة الإسلام، وأن اليزيديين قوم منزهون لله تعالى، وتفند كل التهم التي ألحقت بهم من خصومهم خارج (الأثنوس)، وتبين أن ما أضافه بعض أبناء الطائفة لا يقل خطراً على المذهب عما أضافه أعداؤهم، ويوضح الأسباب. ويتضح لنا في سياق البحث كيف غلفت بعض الدراسات بهالة ضبابية، جعلت تعاليم وفكر المذهب أقرب إلى الأسطورة منه إلى الحقيقة.

❖ **محاكم الجزاء الدولية وجرائم حكّام إسرائيل، تأليف: ظافر بن خضراء ط 1 . 2002 قياس 20/14 عدد الصفحات 176.**

يتجه هذا البحث، نحو مناقشة موضوع يكتسب أهمية متزايدة، ويمثل وجهاً من أوجه الصراع العربي ـ الصهيوني المفتوح، هو الوجه القانوني المتعلق بمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة أمام المحاكم الدولية المختصة. إذ بعد تقصير طويل في هذا الميدان، بدأ بعض العرب بالتنبه إليه، فكان تحريك الدعوى ضد الإرهابي أرئيل شارون أمام القضاء البلجيكي، فيما تتزايد الدعوات من أجل تقديم شارون وأمثاله من مجرمي الحرب الصهاينة للمحاكمة أمام محكمة الجزاء الدولية.

❖ **إشارات حمراء، تأليف: رزان المغربي ط1 2002 قياس 14.5 / 21.5 عدد الصفحات 88.**

مقطوعات شعرية تسمو، وترتفع بالنفس البشرية إلى سماء العاطفة النبيلة.

❖ **الجياد تلتهم البحر، تأليف : رزان المغربي ط1 2002 قياس 14.5 / 21.5 عدد الصفحات 96.**

قصص قصيرة تعبر عما يشوب حياة الناس من تقلبات سريعة على مختلف الصعد الاجتماعية والفكرية.

❖ **حل الاختلاف بين الشيعة والسنة في مسألة الإمامة.**

تأليف : مصطفى حسيني طباطبائي، ترجمة : سعد رستم ط1 2002 قياس17/12عدد الصفحات 80.

هل الإمامة أمر منفصل عن الإمارة والحكومة أم لا ؟ كيف كان سلوك أئمة أهل البيت عليهم السلام مع ولاة الأمور وحكام المسلمين في عصرهم ؟ كيف كان سلوك أئمة الشيعة من أهل البيت تجاه فقهاء وأئمة أهل السنة وعامتهم ؟ وما هي التعليمات التي كان الأئمة يقولونها لتلامذتهم ومحبيهم في هذا الشأن ؟ هل الخطأ في موضوع الإمامة يوجب حقاً الخسران العظيم في الآخرة والمصير إلى النار أم لا ؟

❖ **الشعرية قراءة في تجربة ابن المعتز العباسي.**

تأليف : د. أحمد جاسم الحسين ط1 2001 قياس 24/17 عدد الصفحات 218 .

يبدو معنياً بسؤال هام : كيف يمكن توظيف التطورات النقدية الحديثة في قراءة تراثنا وكشف جمالياته ؟ يجتهد مؤلفه في محاولة الإجابة عن هذا السؤال وغيره من الأسئلة التي تخص البنيوية وسواها من مناهج نقدية حديثة. .

ويصبُّ الباحث جهوده التطبيقية بخاصة على نصوص الشاعر ابن المعتز، محاولاً كشف مكنوناتها وجمالياتها عبر تركيزه على العناصر الفنية : الصورة واللغة والإيقاع التي تشكل معاً محاور هذا الكتاب الذي يمت بوشائج قوية إلى نظرية الأدب والمنهج البنيوي. . عبر لغة نقدية يبدو أنها تحرص على مصطلحاتها ومفاهيمها ورؤاها، أما النقد التطبيقي واستنطاق النصوص وتأويلها فَيُشكّلُ جُلَّ هذا الكتاب.

❖ **سورية واللاجئون الفلسطينيون العرب المقيمون.**

تأليف : المحامي ظافر بن خضراء ط2. 2002 قياس 14.5/21.5 عدد الصفحات 192 .

هذا الكتاب يقدم كدراسة قانونية عن أوضاع اللاجئين في سورية في طبعته الثانية، حيث يأتي المحامي ظافر بن خضراء بالنصوص القانونية، على ما يتمتع به الفلسطينيون في الدول العربية التي لجؤوا إليها بعد عام 1948، ويخص سوريا، مقارنة مع بعض الدول العربية بأوضاع قانونية مختلفة، باختلاف الدول التي لجؤوا إليها، حيث لم يُسمح لهم بالعمل وحرية التملك العقاري وغيره، بينما سوريا لم تترك أي تمايز بينهم وبين مواطنيها، وتمتع الفلسطيني بكامل الحقوق المدنية والعسكرية، مع بعض الاستثناءات انطلاقاً من موقفهم القومي الملتزم بالقضية الفلسطينية وضرورة حفاظهم على حقهم في العودة وتقرير المصير وبناء دولتهم الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الوطني الفلسطيني، وعاصمتهم القدس.


AL - AWA'EL